فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الثلاثاء 23 ذو الحجة 1447هـ 9 يونيو/ حزيران Tuesday 9 June 2026 | العدد 6411 | 12 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

خلف لـ«فلسطين»: الاحتلال يعرقل تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار ويستخدم التصعيد للضغط على المفاوضات

غزة/ جمال غيث:

أكد عضو اللجنة المركزية للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين محمود خلف أن اللقاءات التي

3

حماس تؤكد على ضرورة وضع غزة في صلب المعادلات الإقليمية لإنهاء الحرب

غزة/ فلسطين:

قال المتحدث باسم حركة حماس حازم قاسم، إنَّ الحركة تتعامل بإيجابية مع أي طلبات منطقية تُطرح في القاهرة، تُفضي للتوصل إلى حلول بأسرع وقت

3

7 شهداء وعشرات المصابين في خروقات إسرائيلية متواصلة لوقف إطلاق النار بغزة

غزة/ تامر قشطة:

استشهد سبعة فلسطينيين، بينهم طفل، وأصيب عشرات آخرون، أمس، جراء غارات وإطلاق نار وقصف مدفعي نفذته قوات الاحتلال الإسرائيلي في مناطق متفرقة من قطاع غزة، في إطار استمرار خروقاتها لاتفاق وقف إطلاق النار والتهدئة الهشة لليوم الـ242 على التوالي.

وأفادت مصادر طبية باستشهاد ثلاثة مواطنين، بينهم الطفل جاد يوسف سليمان (8 أعوام)، إثر غارة نفذتها طائرة مسيّرة إسرائيلية استهدفت تجمعًا للمواطنين قرب مدرسة اليمن السعيد في مخيم جباليا شمالي القطاع، ما أسفر أيضًا عن إصابة عدد من المواطنين بجروح متفاوتة.

وفي جنوب القطاع، استشهد مواطنان وأصيب آخرون

3

أطفال يودعون شهيدًا في غزة (تصوير/ محمود أبو حصيرة)

إصابة مستوطن خلال تصدي أهالي جالود لهجوم استيطاني

تصاعد اعتداءات المستوطنين في الضفة.. هجمات على المواطنين وشق طريق استيطاني جديد

رام الله/ فلسطين:

شهدت قرى وبلدات شرق محافظة رام الله والبيرة، أمس، موجة جديدة من اعتداءات المستوطنين وقوات الاحتلال الإسرائيلي، استهدفت المواطنين وممتلكاتهم، وترافقت مع تشديد الإجراءات العسكرية وتنفيذ أعمال شق طرق استيطانية جديدة.

وأفاد شهود عيان بأن مجموعات من المستوطنين هاجمت المواطنين بالحجارة عند مدخل قرية برقا، ما أدى إلى حالة من التوتر والخوف بين الأهالي، وأسفر عن وقوع إصابات طفيفة.

2

مواطنون يعاينون منزلًا هدمته قوات الاحتلال في الخليل (فلسطين)

إبادة

رحل وترك خلفه 3 "أميرات"

من قاعات الجامعات إلى السجود الأخير.. حكاية الدكتور حسن الرضيع

5

من الميدان

الهمص.. حين انتهى الطريق عند المساعدات

6-7

القصف يطارد الفرح.. عروسان من خان يونس يفقدان جهاز العروس وخيمة الزواج

نبض غزة

خلال لقاء "نبض غزة" الذي نظمته "فلسطين"

الربعي: التعليم تعرض لتدمير ممنهج خلال الحرب.. 80% من المدارس تعرضت للتدمير

8

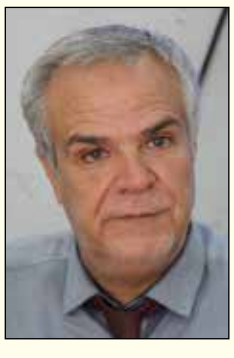

إصابة مستوطن خلال تصدي أهالي جالود لهجوم استيطاني

تصاعد اعتداءات المستوطنين في الضفة.. هجمات على المواطنين وشق طريق استيطاني جديد

رام الله/ فلسطين:

شهدت قرى وبلدات شرق محافظة رام الله والبيرة، أمس، موجة جديدة من اعتداءات المستوطنين وقوات الاحتلال الإسرائيلي، استهدفت المواطنين وممتلكاتهم، وترافقت مع تشديد الإجراءات العسكرية وتنفيذ أعمال شق طرق استيطانية جديدة.

وأفاد شهود عيان بأن مجموعات من المستوطنين هاجمت المواطنين بالحجارة عند مدخل قرية برقا، ما أدى إلى حالة من التوتر والخوف بين الأهالي، وأسفر عن وقوع إصابات طفيفة.

وفي اعتداء آخر، هاجم مستوطنون تجمع "أم المليحات" البدوي شرق بلدة الطيبة، وألحقوا أضرارًا بممتلكات المواطنين ومرافق التجمع الأساسية.

وفي جنوب شرق نابلس، أصيب مستوطن إسرائيلي خلال مواجهات اندلعت في قرية جالود عقب تصدي الأهالي لمجموعة من المستوطنين حاولت التقدم نحو المنطقة الشرقية من القرية بحماية قوات الاحتلال الإسرائيلي.

ونقلت مصادر عبرية أن مستوطنين أُصيبا خلال المواجهات، فيما ذكرت مصادر محلية أن المستوطنين انطلقوا من البؤرة الاستيطانية "أحيا" المقامة على أراضي القرية.

وفي سياق التوسع الاستيطاني، شرعت جرافات المستوطنين بشق طريق استيطاني جديد في المنطقة الشرقية من محافظة رام الله والبيرة، في خطوة تهدف إلى ربط المستوطنات ببعضها البعض وتعزيز السيطرة على مزيد من الأراضي الفلسطينية.

وفي القدس المحتلة، هاجمت مجموعات من المستوطنين، مساء أمس، مركبات المواطنين قرب دوار مخماس شمال شرق المدينة، ما أدى إلى إعاقة حركة المرور وإثارة حالة من التوتر في المنطقة.

وأفادت مصادر محلية بأن عشرات المستوطنين تجمعوا في محيط الدوار واعتدوا على مركبات المواطنين أثناء مرورها، الأمر الذي تسبب بعرقلة حركة السير.

وأضافت المصادر أن هذه الاعتداءات أثارت حالة من الخوف والارتباك بين السائقين والمواطنين، في ظل تكرار هجمات المستوطنين على الطرق المحيطة بالتجمعات الفلسطينية في محيط القدس.

وتأتي هذه الأحداث في ظل تصاعد اعتداءات المستوطنين وقوات الاحتلال بحق المواطنين الفلسطينيين وممتلكاتهم في مناطق متفرقة من الضفة الغربية المحتلة.

الاحتلال يصدر أوامر اعتقال إداري بحق 50 أسيرًا

رام الله/ فلسطين:

أصدرت سلطات الاحتلال الإسرائيلي أوامر اعتقال إداري؛ توزعت بين أوامر جديدة وتجديد أوامر سابقة، بحق عشرات المعتقلين الفلسطينيين من محافظات الضفة الغربية، لفترات تراوحت بين ثلاثة وستة أشهر. وأفادت هيئة شؤون الأسرى والمحررين ونادي الأسير الفلسطيني، في بيان مشترك، أمس، بأن الأوامر شملت 50 معتقلا من عدة مناطق في الضفة الغربية.

والاعتقال الإداري هو اعتقال يتم دون توجيه تهمة أو إجراء محاكمة، ودون تمكين المعتقل أو محاميه من الاطلاع على مواد الأدلة أو الملفات الخاصة بالقضية. وتشكل هذه السياسة خرقاً واضحاً لبنود القانون الدولي الإنساني، وتُعد "إسرائيل" الجهة الوحيدة في العالم التي تمارس هذا النوع من الاعتقال بشكل واسع وممنهج.

وتدعي سلطات الاحتلال وإدارة السجون وجود "ملفات سرية" للمعتقلين الإداريين لا يُسمح بالكشف عنها، ما يجعل المعتقل غير مدرك لمدة اعتقاله أو طبيعة التهم الموجهة إليه.

خلال وقفة بغزة..
دعوات عاجلة لإنقاذ الأسرى المرضى ووقف سياسة الإهمال الطبي

غزة/ جمال غيث:

جددت فعاليات شعبية وحقوقية في مدينة غزة مطالبتها المجتمع الدولي والمؤسسات الإنسانية بالتدخل العاجل لإنقاذ الأسرى الفلسطينيين المرضى في السجون الإسرائيلية، محذرة من تدهور أوضاعهم الصحية مع استمرار سياسة الإهمال الطبي وحرمانهم من العلاج.

جاءت هذه الدعوات خلال الوقفة الأسبوعية أمام مقر اللجنة الدولية للصليب الأحمر بمدينة غزة أمس، وسط تأكيدات أن مئات الأسرى يواجهون أوضاعًا صحية وإنسانية خطيرة تهدد حياتهم.

ورفع المشاركون شعارات داعمة للأسرى، مؤكدين أن معاناتهم تتفاقم نتيجة حرمانهم من العلاج والرعاية الصحية، ومطالبين المؤسسات الدولية بتحمل مسؤولياتها القانونية والإنسانية تجاههم.

وجاءت الوقفة بدعوة من لجنة الأسرى للقوى الوطنية والإسلامية، تضامنًا مع الأسرى والأسيرات، ولا سيما المرضى منهم، الذين يواجهون ظروفًا صحية وإنسانية قاسية داخل المعتقلات الإسرائيلية، وسط اتهامات متواصلة للاحتلال بممارسة الإهمال الطبي المتعمد بحقهم.

وردد المشاركون هتافات داعمة للأسرى ومؤكدة صمودهم، داعين المجتمع الدولي إلى التحرك الفوري لوقف الانتهاكات المستمرة بحق المعتقلين الفلسطينيين.

تحرك دولي مطلوب

وقال جميل عاشور، في كلمة ألقاها باسم لجنة الأسرى للقوى الوطنية والإسلامية، إن الأسرى الفلسطينيين يواصلون التمسك بإرادتهم الوطنية بالرغم مما يتعرضون له من قمع وتنكيل داخل السجون الإسرائيلية.

وأكد أن قضية الأسرى ستبقى في صدارة القضايا الوطنية الفلسطينية، مشددًا على أن الاحتلال لن ينجح في كسر إرادة الشعب الفلسطيني أو انتزاع حقه في الحرية والاستقلال مهما صعّد من إجراءاته العقابية.

وأشار إلى أن الأسرى يعيشون أوضاعًا بالغة الصعوبة في الحرب المتواصلة على قطاع غزة والتصعيد المستمر في الضفة الغربية والقدس، لافتًا إلى أن الاحتلال كثّف في المدة الأخيرة من حملات الاعتقال، ولا سيما بحق أبناء القطاع، وسط ظروف اعتقال قاسية ترافقها ممارسات تعذيب وإخفاء قسري وحرمان من الحقوق الأساسية.

وطالب عاشور اللجنة الدولية للصليب الأحمر بالتحرك العاجل للكشف عن مصير المعتقلين والمخفيين قسرًا، والضغط على سلطات الاحتلال لوقف سياسات التجويع والإهمال الطبي وضمان احترام حقوق الأسرى وفقًا للقانون الدولي.

كما دعا إلى فتح تحقيقات دولية جادة في الانتهاكات المرتكبة بحق المعتقلين الفلسطينيين ومحاسبة المسؤولين عنها، وإنهاء حالة الإفلات من العقاب التي تشجع على استمرار هذه الممارسات.

أوضاع صحية متدهورة

من جانبه، قال الأسير المحرر أحمد البطنيجي إن الأسرى داخل السجون الإسرائيلية يتعرضون لمختلف أشكال التعذيب الجسدي والنفسي، إلى جانب حرمانهم من الأدوية والرعاية الطبية اللازمة.

وأوضح أن أوضاع الأسرى المرضى تتفاقم مع استمرار منع العلاج وتأخير تقديم الخدمات الصحية، مشيرًا إلى وجود أسرى يعانون أمراضًا مزمنة، مثل السكري وأمراض القلب وغيرها من الحالات التي تتطلب متابعة طبية مستمرة.

وأضاف أن الأسرى يفتقرون إلى الحد الأدنى من مقومات الحياة الإنسانية، في ظل القيود المشددة والحرمان من حقوق كفلتها القوانين والاتفاقيات الدولية.

ودعا البطنيجي المؤسسات الدولية والحقوقية إلى اتخاذ خطوات عملية لحماية المعتقلين الفلسطينيين ووقف الانتهاكات المتواصلة بحقهم، مطالبًا الصليب الأحمر والهيئات الإنسانية بتكثيف جهودها لمتابعة أوضاع الأسرى الصحية والإنسانية.

أكثر من 1500 أسير مريض

بدوره، قال مدير جمعية "واعد" للأسرى والمحررين عبد الله قنديل إن أكثر من 1500 أسير يعانون أمراضًا مختلفة داخل السجون الإسرائيلية، بينهم مئات المصابين بأمراض خطيرة ومزمنة.

وأوضح أن نحو 30 أسيرًا مصابون بالسرطان، بينهم ثلاث أسيرات، ويواجهون أوضاعًا صحية بالغة الخطورة مع غياب العلاج المناسب والحرمان من العمليات الجراحية والرعاية الطبية اللازمة.

وأشار إلى أن الأسرى المرضى يُحرمون في كثير من الأحيان من الوصول إلى العيادات أو تلقي العلاج، ما يجعل حياتهم عرضة للخطر في أي لحظة.

وحذر قنديل من ارتفاع أعداد الشهداء بين صفوف الأسرى نتيجة استمرار سياسة الإهمال الطبي، مؤكدًا أن الأوضاع الصحية داخل السجون وصلت إلى مستويات كارثية.

واتهم سلطات الاحتلال بتحويل أجساد الأسرى إلى "حقول للتجارب الطبية" عبر استخدام أدوية وعقاقير مجهولة المصدر، ما تسبب بظهور مضاعفات وأمراض خطيرة لدى عدد من المعتقلين.

وتشير بيانات مؤسسات الأسرى إلى أن عدد المعتقلين الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية تجاوز 9600 أسير منذ أكتوبر/ تشرين الأول 2023، بينهم 90 أسيرة ونحو 350 طفلًا، إضافة إلى 3532 معتقلًا إداريًا محتجزين دون تهمة أو محاكمة.

كما توثق المؤسسات استشهاد أكثر من 100 أسير منذ اندلاع الحرب، أعلنت هويات 89 منهم، في حين لا يزال عدد من معتقلي قطاع غزة رهن الإخفاء القسري، وسط مطالبات متواصلة بالكشف عن مصيرهم والسماح للجهات الدولية بزيارتهم والاطلاع على أوضاعهم الصحية والإنسانية.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007
المقر الرئيسي : غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00972597563838
WWW.FELESTEEN.PS
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
لمتابعة الموقع الإلكتروني امسح الباركود
لمتابعة أعداد صحيفة فلسطين امسح الباركود

7 شهداء وعشرات المصابين في خروقات إسرائيلية متواصلة لوقف إطلاق النار بغزة

غزة/ تامر قشطة:

استشهد سبعة فلسطينيين، بينهم طفل، وأصيب عشرات آخرون، أمس، جراء غارات وإطلاق نار وقصف مدفعي نفذته قوات الاحتلال الإسرائيلي في مناطق متفرقة من قطاع غزة، في إطار استمرار خروقاتها لاتفاق وقف إطلاق النار والتهدئة الهشة لليوم الـ242 على التوالي.

وأفادت مصادر طبية باستشهاد ثلاثة مواطنين، بينهم الطفل جاد يوسف سليمان (8 أعوام)، إثر غارة نفذتها طائرة مسيّرة إسرائيلية استهدفت تجمعًا للمواطنين قرب مدرسة اليمن السعيد في مخيم جباليا شمالي القطاع، ما أسفر أيضًا عن إصابة عدد من المواطنين بجروح متفاوتة.

وفي جنوب القطاع، استشهد مواطنان وأصيب آخرون جراء قصف طائرة مسيّرة إسرائيلية خيمة تؤوي نازحين في محيط منطقة العطار بمواصي خانيونس، فيما أصيب أربعة مواطنين في استهداف سيارة مدنية قرب مدينة أصداء شمال غربي المدينة، ونقلوا إلى مستشفى الأمل لتلقي العلاج.

كما استقبل مستشفى القدس التابع لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني ثمانية مصابين، بينهم نساء وأطفال، إثر قصف مروحي إسرائيلي استهدف شقة سكنية مأهولة في محيط متنزه برشلونة بحي تل الهوى جنوب غربي مدينة غزة.

وفي دير البلح وسط القطاع، استشهد الشاب عواد أيمن أبو شحادة (31 عامًا) متأثرًا بجروح خطيرة أصيب بها في قصف إسرائيلي استهدف المنطقة الشرقية لمستشفى شهداء الأقصى، فيما أعلن أيضًا استشهاد المواطن محمد سمير أبو طير متأثرًا بإصابته السابقة في قصف استهدف محيط مسجد الشافعي بمدينة خانيونس قبل أيام.

وتزامن ذلك مع قصف مدفعي استهدف منطقة المواصي غرب رفح، وإطلاق نار من زوارق الاحتلال الحربية تجاه سواحل خانيونس، إلى جانب عمليات نسف لمبانٍ سكنية شمالي القطاع، ضمن سلسلة خروقات متواصلة للاتفاق.

حماس تؤكد على ضرورة وضع غزة في صلب المعادلات الإقليمية لإنهاء الحرب

غزة/ فلسطين:

قال المتحدث باسم حركة حماس حازم قاسم، إنَّ الحركة تتعامل بإيجابية مع أي طلبات منطقية تطرح في القاهرة، تفضي للتوصل إلى حلول بأسرع وقت ممكن لتنفيذ المرحلة الأولى من الاتفاق ووقف الحرب على غزة. مؤكداً على ضرورة وضع القطاع في قلب المعادلات الإقليمية المتعلقة بإنهاء الحرب.

وأكد "قاسم" في تصريحات صحفية نشرت أمس، أنَّ حماس تحرص على الإسراع في الوصول إلى اتفاق لوقف حرب الإبادة في قطاع غزة، وإنهاء معاناة السكان ووقف العدوان المستمر على القطاع.

وتجري اجتماعات مع الوسطاء في القاهرة، تركز على وضع اتفاق وقف الحرب على غزة "موضع تنفيذ حقيقي"، واستكمال ما جاء في المرحلة الأولى، ووقف العدوان والاغتيالات، وفتح المعابر، وإدخال اللجنة الوطنية لإدارة القطاع.

وفي السياق، ثمّنت حركة حماس الرد الإيراني والرد اليمني على تغول الاحتلال ضد الشعب اللبناني، مؤكداً أن هذا الموقف يمثل نموذجاً حقيقياً للتضامن بين مكونات الأمة في مواجهة الاعتداءات الإسرائيلية.

ولفت "قاسم" النظر إلى أنَّ حماس تسعى لأن تشمل حالة التضامن المباشر قطاع غزة، وأن يكون القطاع في قلب المعادلات الإقليمية المتعلقة بإنهاء الحرب ووقف العدوان.

وتابع: أنّ حماس ترى في هذا التدخل "الشكل الحقيقي للتضامن الذي يجب أن يكون بين مكونات الأمة جميعاً"، داعياً القوى الحية في الأمة إلى اعتبار هذا المستوى من الإسناد والتضامن واجب المرحلة لنصرة الشعبين الفلسطيني واللبناني.

إلى ذلك، أبلغت إيران حركة حماس سعيها لوقف الحرب على مختلف الجبهات بما فيها غزة. وفقاً لما صرَّح به المتحدث باسم الحركة.

وبيَّن أنَّ حماس تلقت بشكل متواصل من المسؤولين الإيرانيين والمسؤولين اليمنيين مضيهم في السعي إلى وقف الحرب على مختلف الجبهات، بما في ذلك الحرب المستمرة على قطاع غزة.

وأشار إلى أن إيران قدمت دعماً سياسياً وعسكرياً ومادياً للحركة النضالية الفلسطينية، "ولا تزال تعلن بشكل واضح إسنادها وتضامنها مع الشعب الفلسطيني وحقه في المقاومة، واسناده فينا يتعلق بوقف إطلاق النار".

وكانت "إسرائيل" قد شنت مساء أول من أمس، غارة على الضاحية الجنوبية لبيروت رغم التحذيرات الإيرانية السابقة، ما أسفر عن مقتل شخصين وإصابة 11 آخرين، فيما ادعت أن الهجوم استهدف مركز قيادة وتخطيط تابعاً لحزب الله.

وعقب الغارة، بدأت إيران بإطلاق دفعات من الصواريخ باتجاه "إسرائيل"، بينما أعلن الجيش الإسرائيلي أن مقاتلاته قصفت أهدافاً عسكرية في غرب ووسط إيران، وسط تقديرات إسرائيلية باستمرار المواجهة لعدة أيام، قبل أن تعلن إيران وقف عملياتها في "إسرائيل".

الفصائل تتمسك باستكمال استحقاقات المرحلة الأولى قبل الانتقال للملفات الخلافية

خلف لـ"فلسطين": الاحتلال يعرقل تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار ويستخدم التصعيد للضغط على المفاوضات

غزة/ جمال غيث:

أكد عضو اللجنة المركزية للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين محمود خلف أن اللقاءات التي عُقدت خلال اليومين الماضيين مع الوسطاء في العاصمة المصرية القاهرة ركزت على الأزمة الناجمة عن عدم التزام الاحتلال الإسرائيلي بتنفيذ استحقاقات المرحلة الأولى من اتفاق وقف إطلاق النار، مشدداً على تمسك الفصائل الفلسطينية بضرورة تنفيذ الاتفاق بكل مراحله وبنوده قبل الانتقال إلى القضايا الخلافية الأخرى.

وأوضح خلف لصحيفة "فلسطين" أمس، أن الفصائل طالبت الوسطاء بالضغط على الاحتلال للوفاء بالتزاماته المتعلقة بفتح جميع المعابر، وضمان تدفق المساعدات الإنسانية والمواد الغذائية، وتشغيل معبر رفح على مدار الساعة أمام المرضى والطلبة والمسافرين، إضافة إلى الانسحاب التدريجي من المناطق الشرقية لقطاع غزة، مشيراً إلى أن هذه البنود لم تُنفذ بالرغم من مرور أكثر من ثمانية أشهر على دخول الاتفاق حيز التنفيذ.

وأضاف أن الاحتلال يسعى إلى تجاوز الاستحقاقات المتراكمة والانتقال مباشرة إلى المرحلة الثانية من المفاوضات، مع التركيز على ملف السلاح، في حين تواصل الفصائل الفلسطينية التأكيد على ضرورة استكمال تنفيذ المرحلة الأولى بالتوازي مع أي نقاش يتعلق بالمراحل اللاحقة.

وأشار إلى أن المقترحات التي طُرحت مؤخراً، ومن بينها "خريطة الطريق" التي نقلها المنسق الأممي السابق نيكولاي ملادينوف، ما زالت قيد البحث والنقاش مع الوسطاء، مؤكداً أن الأولوية الفلسطينية تتمثل في تنفيذ الالتزامات القائمة، بما يشمل الانسحاب من المناطق الشرقية، وتهيئة الظروف اللازمة للتعافي المبكر وإعادة إعمار قطاع غزة.

وأكد خلف أن الاحتلال يضع عراقيل أمام مباشرة اللجنة الوطنية المكلفة بإدارة قطاع

غزة مهامها، ويربط دخولها إلى القطاع بملفات أخرى يجري التفاوض بشأنها، متجاهلاً التزاماته الأساسية الواردة في الاتفاق.

وشدد على أن الفصائل ترفض أي مقاربة انتقائية أو جزئية في تنفيذ الاتفاق، وتتمسك بالتزامات شاملة ومتبادلة تضمن تنفيذ جميع البنود وعدم حصر النقاش في القضايا التي يسعى الاحتلال إلى فرضها.

وفيما يتعلق بالتصعيد العسكري المستمر، اعتبر خلف أن الاستهدافات الإسرائيلية المتواصلة بحق الفلسطينيين تهدف إلى التأثير على مسار المفاوضات والضغط لانتزاع مكاسب سياسية لم تحققها إسرائيل خلال الحرب.

وقال إن حكومة الاحتلال تحاول توظيف التصعيد الميداني والدم الفلسطيني لتحقيق أهداف سياسية داخلية، مرتبطة أيضاً بحسابات انتخابية وصراعات داخل المشهد الإسرائيلي.

وأوضح أن الفصائل الفلسطينية أكدت للوسطاء أن الوقف الشامل للعدوان والالتزام الكامل باتفاق وقف إطلاق النار يشكلان أساس أي تفاهمات مقبلة، مشيراً إلى أن هذه الرسالة نُقلت بوضوح خلال الاجتماعات الأخيرة في القاهرة.

وكانت حركة حماس قد أعلنت في أكثر من مناسبة استكمال الترتيبات اللوجستية والإدارية اللازمة لتسلم اللجنة المكلفة إدارة الشؤون المدنية مهامها في قطاع غزة ضمن الخطة المطروحة لإنهاء الحرب، داعية الوسطاء والمجتمع الدولي إلى ممارسة ضغوط فعلية على إسرائيل لتمكين اللجنة من مباشرة عملها.

وفي 30 أبريل/نيسان الماضي، أعلن رئيس اللجنة علي شعث تلقي موافقة مبدئية، عبر المنسق الأممي السابق نيكولاي ملادينوف، لدخول اللجنة إلى قطاع غزة، مؤكداً جاهزية أعضائها لبدء مهامهم فور وصولهم.

وبحسب بيانات وزارة الصحة الفلسطينية، ارتفع عدد الشهداء منذ بدء سريان وقف إطلاق النار في 11 أكتوبر الماضي إلى 965 شهيداً، إضافة إلى 3020 إصابة و782 حالة انتشال، فيما بلغت الحصيلة الإجمالية لضحايا العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023 نحو 72,975 شهيداً و173,128 إصابة، وسط استمرار العمليات العسكرية وتفاقم الأوضاع الإنسانية في القطاع.

الدفاع المدني: ألف شهيد في غزة منذ سريان وقف إطلاق النار

غزة/ قدس برس:

قال الناطق باسم الدفاع المدني الفلسطيني في قطاع غزة، محمود بصل، إنّ قوات الاحتلال الإسرائيلي قتلت نحو ألف فلسطيني منذ بدء سريان اتفاق وقف إطلاق النار، مشيرًا إلى أن عمليات القتل والاستهداف لم تتوقف رغم الإعلان عن الهدنة.

وأوضح بصل، لوكالة "قدس برس" أمس، أن "القتل ما زال مستمرًا في قطاع غزة منذ الحديث عما يسمى وقف إطلاق النار"، مؤكدًا أن حصيلة الضحايا منذ ذلك الوقت بلغت نحو ألف شهيد.

وأضاف أن من بين الشهداء 230 طفلًا و100 إمرأة، مشيرًا إلى أن "جميع هؤلاء الضحايا قُتلوا بدم بارد نتيجة الانتهاكات والاعتداءات التي تواصل إسرائيل ارتكابها بحق المدنيين في قطاع غزة منذ بدء سريان وقف إطلاق النار".

وأكد أن استمرار سقوط الضحايا يعكس، بحسب وصفه، غياب أي التزام حقيقي بوقف العمليات العسكرية ضد المدنيين، لافتًا إلى أن سكان القطاع ما زالوا يتعرضون للاستهداف بشكل يومي.

وناشد بصل المجتمع الدولي والمؤسسات الحقوقية التدخل العاجل لوقف ما وصفه بـ"التغول الإسرائيلي والإمعان في سفك الدم الفلسطيني"، مؤكدًا أن القتل لا يزال مستمرًا في غزة حتى اللحظة.

وقال: "ما زلنا نموت ونتعرض للأذى ولنيران الاحتلال الإسرائيلي في كل لحظة، وما زلنا نحمل إليكم هذه الرسالة الإنسانية ونخاطبكم باسم الإنسانية للتدخل من أجل حماية الأبرياء، قبل سقوط المزيد من الضحايا في ظل السياسة التي تُمارس حاليًا بحق سكان قطاع غزة".

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة خان يونس الشرعية الابتدائية

الموضوع/ مذكرة حلف يمين شرعية

إلى المدعى عليه/ شاهر ياسين انيس بربخ من خان يونس سابقاً وسكان جمهورية مصر العربية حالياً ومجهول محل الإقامة فيها، يقتضي حضورك إلى محكمة خان يونس الشرعية وذلك في يوم الإثنين الموافق 13/ 7 / 2026م الساعة التاسعة صباحاً وذلك في الدعوى أساس 2026/182م وموضوعها ((دعوى تفريق للضرر من الشقاق والنزاع)) والمتكونة بينك وبين المدعية/ عبير خالد خليل بربخ من خان يونس وسكانها وكيلاها المحاميان/ أ. محمد اللحام و أ. أميرة فارس وذلك لحلف اليمين الشرعية المطلوبة والآتي نصها: ((أقسم بالله العظيم المنتقم الجبار أنني زوج وداخل بصحيح العقد الشرعي إلى المدعية عبير المذكورة ولا تزال الزوجية الصحيحة الشرعية قائمة بيننا حتى الآن وأنه لا صحة لما ادعته من أنني قد قمت بالإساءة البالغة فعلاً لها وأنه لا صحة أنه في يوم الخميس الموافق 14/ 9/ 2023 عند الساعة السادسة صباحاً أنني قمت بضربها بعلبة المحارم برأسها مما تسبب باحمرار وازرقاق لها ومن أنني قد قمت بسحبها من شعرها وشدها منه بقوة وأن الحدث كان في منزل الزوجية الكائن في خانيونس المحطة مقابل مديرية التربية والتعليم ومن أنني خرجت من منزل الزوجية وسافرت إلى جمهورية مصر العربية ولم أعد حتى هذه اللحظة ومن أن عبير المذكورة قد قامت بقطع التواصل معي على اثر هذه الحادثة مع بقاءها في منزلها الخاص بها هي وأطفالها حتى النزوح وأنه لا صحة من أن الأذى كان بدون حق ولا وجه شرعي قاصداً ومتعمد بذلك ايقاع الضرر بها والاساءة وأنه لا صحة من أن الخلاف قد وصل إلى درجة استحالة العشرة الزوجية بيننا وأنه لا تستطيع دوام العشرة معي ومن أن عبير المذكورة متضررة فعلاً من سوء معاشرتي لها وأنه لا صحة من أن الخلاف قد استحكم بيننا وأنها لا تستطيع لا هيا ولا مثيلاتها من النساء دوام العشرة معي بسبب الضرر المادي والأذى الذي سببته لها وأنه لا صحة من أنه قد تكرر مني ذلك الأذى مراراً وتكراراً وكل ذلك بدون حق ولا وجه شرعي وأنه قد تدخل أهل الاصلاح بيننا مرات عديدة إلا أنه قد عجزوا عن الاصلاح بيننا بعد بذل الجهد في الاصلاح بسبب تعنتي واصراري على الحاق الأذى المادي بها وأنه لا صحة من أن الضرر واقع فعلاً عليها ومن أنها لا تزال متضررة من سوء معاملتي ومعاشرتي ومن أنها قد طالبتني برفع الأذى والضرر فرفضت ذلك بدون سبب شرعي ولا عذر قانوني حلفاً شرعياً)) وإن لم تحضر في الوقت المعين أو تبدِ للمحكمة معذرة مشروعة تعتبر ناكلاً عن حلف اليمين الشرعية أي مقر بدعوى المدعية يجر بحقك المقتضى الشرعي لذلك صار تبليغك حسب الأصول وحرر بتاريخ 8 / 6 / 2026م.

رئيس محكمة خان يونس الشرعية
فضيلة القاضي / عبد الحميد شحدة زعرب

انتقادات واسعة لقرار نقابة المهندسين الأردنيين وقف رواتب عائلات الأسرى

عمّان/ فلسطين:

أثار قرار مجلس نقابة المهندسين الأردنيين بوقف صرف الرواتب الرمزية المخصصة لعائلات المهندسين الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي موجة واسعة من الاستياء والرفض في الأوساط النقابية والشعبية، وسط اعتباره تراجعاً غير مبرر عن الدور الوطني والتاريخي الذي اضطلعت به النقابة على مدى عقود في دعم القضية الفلسطينية وإسناد الأسرى وعائلاتهم.

وفي أعقاب القرار، تحرك عدد من النقابيين والنشطاء للتعبير عن رفضهم لهذه الخطوة التي تمس شريحة دفعت حريتها ثمناً لمواقفها الوطنية، مؤكدين أن دعم الأسرى وعائلاتهم يمثل واجباً أخلاقياً ووطنياً لا ينبغي التراجع عنه.

وفي هذا السياق، قال المهندس والأسير الأردني المحرر من سجون الاحتلال، مازن ملصة، إنّ القرار شمل المهندسين الأسرى من أعضاء النقابة المسجلين في العاصمة الأردنية عمّان، إلى جانب زملائهم التابعين لمركز القدس.

وأوضح ملصة، أن عائلات المهندسين التابعين لمركز القدس، والمقيمين في الضفة الغربية والقدس المحتلة، ستكون الأكثر تضرراً من وقف هذه المخصصات المالية، في ظل الظروف الاقتصادية والمعيشية الصعبة التي تعيشها تلك العائلات.

وأشار إلى أن هذا الإجراء يأتي بالتزامن مع ما وصفها بـ"الهجمة الشرسة وغير المسبوقة" التي تتعرض لها الحركة الأسيرة داخل سجون الاحتلال، لافتاً إلى أن سلطات الاحتلال تمضي في تشديد إجراءاتها بحق الأسرى، بالتوازي مع محاولات داخل "الكنيست" الإسرائيلي (برلمان الاحتلال) لسن تشريعات تتيح إعدامهم.

وأكد ملصة أن استمرار النقابة في صرف هذه الرواتب يشكل "حقاً أصيلاً للمهندسين الأسرى على نقابتهم"، مشدداً على أن دعم الأسرى وعائلاتهم يندرج ضمن الواجبين الوطني والديني، ويتطلب من مؤسسات المجتمع المدني العربية، بما فيها النقابات والأحزاب، تعزيز صمود الشعب الفلسطيني وتقديم أشكال الدعم المختلفة له، بدلاً من الاستجابة للضغوط أو المساهمة في زيادة معاناته.

ورداً على التساؤلات المتعلقة بالجوانب القانونية والمالية لهذا الدعم، أوضح ملصة أن المخصصات كانت تصرف حصراً للمهندسين الأسرى من خلال صناديق خاصة ومستقلة بشكل كامل عن صندوق التقاعد، ووفق آليات مالية وإدارية مدروسة.

كما أعرب عن ثقته بوعي المهندسين الأردنيين وحرصهم الدائم على دعم قضية الأسرى، مؤكداً رفضه لأي محاولات من شأنها الإساءة إلى تاريخ النقابة أو التشكيك في مواقفها الوطنية المعروفة.

من جانبه، وجه المهندس والناشط النقابي عبادة الظاهر انتقادات حادة للقرار، معتبراً أن التعامل مع قضية الأسرى بمنطق الأرقام والملفات المالية يشكل خطأً كبيراً يتجاهل البعد الإنساني والوطني للقضية.

وقال الظاهر: "نحن لا نتحدث عن أرقام أو بنود مالية، بل عن رجال دفعوا حريتهم وسنوات طويلة من أعمارهم دفاعاً عن أمتهم وقضاياها".

وأضاف أن نقابة المهندسين الأردنيين كانت على الدوام حاضرة في القضايا الوطنية والقومية، مستذكراً دورها من خلال "هيئة الإعمار" ومبادراتها المختلفة، ومن بينها حملة "فلنشعل قناديل صمودها"، التي أسهمت في دعم الفلسطينيين وتعزيز صمودهم في مواجهة الاحتلال.

ووصف الظاهر قرار وقف رواتب عائلات الأسرى بأنه "سابقة خطيرة" لم تشهدها المجالس النقابية السابقة على اختلاف توجهاتها، معتبراً أن الخطوة تمثل خروجاً واضحاً عن النهج التاريخي للنقابة ومواقفها الراسخة تجاه القضية الفلسطينية.

ودعا مجلس النقابة إلى التراجع الفوري عن القرار، والحفاظ على الإرث الوطني للنقابة، مؤكداً أن عائلات الأسرى تستحق الإسناد والدعم المستمرين، لا التخلي عنها في هذه الظروف الصعبة.

وتواجه نقابة المهندسين الأردنيين، في ضوء الجدل المتصاعد حول القرار، اختباراً حقيقياً لمدى التزامها بمسؤولياتها تجاه الأسرى وعائلاتهم، في وقت تتزايد فيه الدعوات والحراكات النقابية المطالبة بإعادة صرف هذه المخصصات والعدول عن القرار.

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة رفح الشرعية الابتدائية

الموضوع/ تبليغ حكم غيابي بالنشر المستبدل

إلى المدعى عليه/ أسامة ناجي سليمان أبو جزر من رفح سابقاً وسكان مدينة الرملة حالياً ومجهول محل الإقامة فيها، لقد حكم عليك من قبل محكمة رفح الشرعية الابتدائية في الدعوى أساس 38/ 2025م وموضوعها ((تفريق للضرر من الشقاق والنزاع)) والمتكونة بينك وبين المدعية/ سماح أنس سليمان أحمد من خان يونس وسكانها وكيلاها المحاميان/ أ. محمد اللحام وأ. أميرة فارس بالتفريق بينك وبينها بطلقة واحدة بائنة بينونة صغرى دفعاً للضرر الحاصل لها منك بسبب الشقاق والنزاع وفرقت بينكما بهذه الطلقة البائنة بينونة صغرى دفعاً للضرر الحاصل لها منك بسبب الشقاق والنزاع وفرقت بينكما بهذه الطلقة البائنة بينونة صغرى وأن على المدعية سماح المذكورة العدة الشرعية اعتباراً من تاريخه أدناه وأنها لا تحل له إلا بمهر وعقد جديدين ما لم تكن هذه الطلقة مسبوقة بطلقتين أخريين ولها الحق في التزوج بمن تشاء من المسلمين الأكفاء بعد انقضاء عدتها الشرعية منه واكتساب هذا الحكم الدرجة القطعية، وضمنتك الرسوم والمصروفات القانونية وخمسون ديناراً أجرة أتعاب محامي المدعية سماح المذكورة قابلاً للاستئناف غيابياً بحق المدعى عليه قابلاً للاعتراض والاستئناف موقوف النفاذ على تصديق محكمة الاستئناف الشرعية وتابعاً له، لذلك صار تبليغك حسب الأصول وحرر في 2026/06/08م.

قاضي محكمة رفح الشرعية
الشيخ القاضي / محمود مجدي أبو حماد

نادي الأسير: الاحتلال يوسع حملات اعتقال النساء بالضفة

رام الله/ فلسطين:

قال نادي الأسير: إنّ حجم عمليات الاعتقال واستهداف النساء في الضفة الغربية يشهد تصاعدا متواصلا وغير مسبوق، مشيرا إلى أنّ عدد الأسيرات في سجون الاحتلال ومعسكرات اعتقاله ارتفع إلى نحو (95)، وهو رقم سبق تسجيله خلال ذروة جريمة الإبادة الجماعية.

وأوضح النادي في بيان صدر عنه، أنّ هذا الارتفاع جاء عقب اعتقال قوات الاحتلال، فجر أمس، ثلاث نساء من بلدة كوبر شمال غرب رام الله، ومدينة جنين، ومخيم العين في نابلس، بينهن زوجة أسير. كما كانت قوات الاحتلال قد اعتقلت، الأسبوع الماضي، أربع طالبات من جامعة بيرزيت، بينهن خريجة، وقد نُقلن جميعًا إلى معتقل "المسكوبية"، إضافة إلى اعتقال فتاة من رام الله تعاني إعاقة حركية.

وأضاف نادي الأسير أنّ المعطيات والشهادات التي ترد تباعًا بشأن الانتهاكات المرتكبة بحق الأسيرات فاقت، من حيث حجمها ومستواها، ما سُجّل في أي مرحلة سابقة، وذلك نتيجة تصاعد عمليات القمع الممنهجة التي تترافق مع اعتداءات بالضرب المبرح، إلى جانب ممارسات التنكيل والإذلال المستمرة.

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة الشجاعية الشرعية الابتدائية

الموضوع/ إعلان خصوم بالنشر المستبدل

إلى المدعى عليه/ سمير بن عبد الخالق بن حسين الغز من مصر والمجهول محل الاقامة حالياً فيها ويحمل رقم قومي 29605041600276 مواليد 4 /5/ 1996م نعلمك بأن زوجتك المدعية/ وئام بنت إبراهيم بن سعيد قندوس من غزة وسكان الزيتون هوية رقم 421409822 قد تقدمت لدى محكمة الشجاعية الشرعية دعوى وموضوعها ((تفريق للضرر من الغياب)) في القضية رقم 203/ 2026 وقد تقرر نظر هذه الدعوى يوم الأربعاء الموافق 15 / 7 / 2026م الساعة التاسعة صباحاً وإذا لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك، أو تعتذر معذرة مشروعة، سيجري بحقك الإجراء القانوني حسب القانون، وبهذا صار تبليغك حسب الأصول.

تحريراً في 17 ذو الحجة لسنة 1447هـ وفق 3 / 6 / 2025م

قاضي محكمة الشجاعية الشرعية
القاضي/ محمود خليل الحليمي

في هذه الصفحة، نروي لكم حكايات أكاديميين وعلماء وباحثين فلسطينيين غيَّبتهم جرائم جيش الاحتلال الإسرائيلي إبّان حرب الإبادة الجماعية على غزة، بعدما أفنوا أعمارهم في التعليم والمعرفة وخدمة مجتمعهم، ونستعرض الواقع الأكاديمي والعلمي والجامعي وتداعيات الحرب على هذا القطاع المهم. «إبادة.. شهداء العلم» سلسلة توثّق سِيَرًا أُريد لها أن تُمحى تحت الركام، لكنها بقيت حيّة في ذاكرة طُلابهم وأحبّائهم. هنا، لا تستعيد صحيفة «فلسطين» أرقام الضحايا فحسب، بل تُعيد تقديم وجوهٍ صنعت الأمل، قبل أن تُطفئ الحرب أصواتها إلى الأبد.

رحل وترك خلفه 3 "أميرات"

من قاعات الجامعات إلى السجود الأخير..
حكاية الدكتور حسن الرضيع

غزة/ نور الدين صالح:

من قلب أزقة بلدة بيت لاهيا، شمالي قطاع غزة، حيث يتعالى ضجيج الحياة هناك، برز الأكاديمي الدكتور حسن عطا الرضيع (38 عامًا)، ليكون واحدًا ممن حملوا رسالة العلم، سلاحًا لا حدود له، ووسيلة يُنير بها طريق الأجيال. لم يكن الرضيع مجرد اسمٍ عابر في سجل عائلته، ولا في أروقة الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة، بل كان حضورًا ممتدًا بين كل من عرفه سواء كان طالبًا أو معلمًا أو باحثًا، وحتى بين عائلته، فقد صنع من وقته مساحةً للعطاء، حتى اللحظات الأخيرة قبل رحيله.

يوم السبت 4 نوفمبر/ تشرين الثاني 2023، اشتدت وطأة حرب الإبادة الإسرائيلية، افترقى الرضيع وهو ساجد يؤدي صلاة العشاء، في إثر قصف إسرائيلي استهدف منزلا مجاورا للمنزل الذي نزح إليه في مخيم جباليا شمالي القطاع، لينهال عليه الركام ويودي بحياته، كما يروي شقيقه صخر لصحيفة "فلسطين".

لم تكن لحظة رحيله مجرد خبر عابر، بل صدمة هزّت عائلته وكل من عرفه، وكأن السكون الذي عاشه في عبادته الأخيرة حمل معه نهاية مفاجئة لحياة مليئة بالعلم والعطاء.

كان الدكتور حسن متزوجًا وأبًا لثلاث بنات توائم؛ ميرا ومريم وميرال، اللواتي شكّلن عالمه الخاص، ومصدر فرحته الأكبر، والكلام لشقيقه صخر، إذ كان يناديهن دائمًا بالأميرات، ويخطط لمستقبلهن بكل ما يملك من أمل وحب، وكأن الحياة بالنسبة له لم تكن سوى جسرًا يمر به ليؤمّن لهن حياة كريمة ومستقبلاً مشرقًا. اليوم، تُعرف الطفلات بين أفراد العائلة بـ"أميرات الحسن"، كأن الاسم صار امتدادًا لذكراه لم تغب.

تحصيل علمي

على الصعيد الأكاديمي، رسم الدكتور الرضيع مسارًا علميًا لافتًا؛ حصل على درجة البكالوريوس في الاقتصاد من جامعة الأزهر في غزة عام 2012، ثم واصل دراسته لينال الماجستير من الجامعة نفسها عام 2014.

لم يتوقف عند هذا الحد، بل واصل رحلته العلمية حتى نال درجة الدكتوراة في الاقتصاد من جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم في السودان، ليصبح واحدًا من الأصوات الأكاديمية التي حاولت قراءة الواقع الاقتصادي الفلسطيني بعين الباحث وضمير الإنسان.

لم تكن المعرفة عنده مجرد درجات علمية، بل مشروع حياة. فقد أثرى المكتبة العربية بقرابة عشرين كتابًا في مجالات الاقتصاد والنقد الاقتصادي الساخر، وترك بصمة فكرية واضحة في مجاله، جعلت منه اسمًا يُستدعى في النقاشات الأكاديمية والبحثية، وفق صخر.

ويشير إلى أن الدكتور الرضيع عمل محاضرًا غير متفرغ في عدد من الجامعات الفلسطينية، من بينها جامعة الأزهر، وأسهم في تأهيل أجيال من الطلبة، ناقلاً لهم شغفه بالعلم وإيمانه بدور الاقتصاد في فهم الواقع وبنائه.

ويوضح أنه شغل مواقع استشارية في معهد دراسات التنمية بجامعة بيرزيت، وشارك في أنشطة علمية وبحثية ومجتمعية متعددة،

كان هدفها الأساسي تعزيز الوعي الاقتصادي وخدمة المجتمع الفلسطيني في ظل ظروف معقدة يعيشها.

حضور اجتماعي

لكن خلف هذا الحضور الأكاديمي والعلمي المميز، كان هناك إنسانًا آخر لا يقل عمقًا؛ ابن بار، وأخ حنون، وصديق وفيّ.

يحكي صخر عن علاقة شقيقه الراحل بوالدته: "ارتبط بها ارتباطًا وثيقًا وكان يحرص دائمًا على برّها ورعايتها وإدخال السرور إلى قلبها، وظل قريبًا منها في مختلف مراحل حياته، يستمد منها الدعاء والقوة والدعم، وقد كان استشهاده فاجعة كبيرة لوالدته التي فقدت ابنًا كان مصدر فخرها وسندها".

أما مع إخوته وأخواته، فكانت تربطه بهم علاقة محبة واحترام وتعاون، وكان حاضرًا في تفاصيل حياتهم، يشاركهم أفراحهم، ويقف إلى جانبهم في أوقات الشدة، وكان بالنسبة لهم أخًا وصديقًا ومستشارًا يلجؤون إليه لما عُرف عنه من حكمة ورجاحة عقل وحسن خلق.

أما في أسرته الصغيرة، فقد كان زوجًا وفيًا وأبًا حنونًا غارقًا في حب بناته. كانت الطفلات الثلاث عالمه الذي يهرب إليه من تعب الحياة، وكان يحلم بمستقبل مشرق لهن، ويعمل بكل جهده من أجل إسعادهن، كان يرافقهن في تفاصيلهن الصغيرة، من اللعب إلى الحديث والضحك، ويزرع فيهن شعور الأمان الدائم. لكن هذا العالم توقف فجأة، حتى كان يطلق عليهن لقب "الأميرات"، وحاليًا الجميع يقول لهن "أميرات الحسن".

بنبرة تمتزج بالحزن، يقول صخر "الفقد لم يكن حدثًا عابرًا، بل جُرحًا ممتدًا في تفاصيل العائلة كلها. بناته الصغيرات، اللواتي لم يتجاوزن الرابعة من العمر، كنّ ينتظرنه كل يوم، يسألن عنه ببراءة، ويعتقدن أنه سيعود ليحملهن بين ذراعيه كما اعتدن. وقد خلق غيابه خلق فراغًا مبكرًا في طفولتهن، لا يمكن تعويضه بسهولة".

أثر الغياب

ويتابع "أما الأسرة بأكملها، فما زالت تعيش أثر هذا الغياب في كل مناسبة، في الأعياد، وفي لحظات الفرح التي كانت تكتمل بوجوده. اليوم، تمر المناسبات كأنها تذكير دائم بما فقدوه، وبأن حضوره كان أكبر من مجرد شخص، بل حالة من الدفء والاستقرار".

ويعدد صخر مناقب الراحل الرضيع، في معاملته مع الأصدقاء والزملاء والطلاب، "عُرف بالتواضع والابتسامة الدائمة وحب الخير للآخرين، فترك أثرًا طيبًا في نفوس كل من عرفه، وبقيت سيرته الحسنة شاهدة على أخلاقه وإنسانيته".

يرى صخر أن استهداف القامات العلمية مثل شقيقه، لا يمكن قراءته كخسارة فردية فقط، بل كضربة للمجتمع كله، لأن العلماء والأكاديميين هم ركيزة بناء الوعي والتنمية.

ويؤكد أن رحيله يعني خسارة فكر وتجربة ومسار علمي كان يمكن أن يترك أثرًا أوسع في المجتمع الفلسطيني.

وفي رسالته للعالم، يؤكد صخر أن خلف كل شهيد حياة كاملة لا تختصر في رقم أو خبر عاجل، بل إنسان له عائلة وأحلام وإنجازات.

ويطالب بأن يبقى إرثه العلمي والفكري حيًا، وأن يُنظر إلى العلماء كقيمة إنسانية يجب حمايتها، لا خسارتها في صمت.

هكذا بقي الدكتور حسن الرضيع حاضرًا، ليس فقط في ذاكرة عائلته، بل في كل كتاب كتبه، وكل طالب درّسه، وكل فكرة زرعها، وفي ثلاث طفلات يحملن اسمه ويكملن حكاية أب لم يمهله الزمن ليكمل حلمه الأخير.

الأكاديمي «الرضيع»..

رحل وبَقيتْ «أميرات الحسن».

زوجٌ وفيٌّ وأب غارق في حب بناته.

مساره العلمي:

دكتوراة في علم الاقتصاد.

ألَّف قرابة 20 كتابًا.

استشاري في جامعة بيرزيت.

استشهاده:

4 نوفمبر، بقصف إسرائيلي.

ارتقى ساجدًا.

رحيل مؤثر:

تفتقده توائمه الثلاث: ميرا، ومريم، وميرال.

كان يناديهن بالأميرات، ويخطط لمستقبلهن بحب وأمل.

اليوم تُعرف الطفلات بـ«أميرات الحسن».

شقيقه صخر: «رحيله أوجد فراغًا مبكرًا في طفولتهن لا يمكن تعويضه بسهولة».

الهمص.. حين انتهى الطريق عند المساعدات

غزة/ مريم الشوبكي:

منذ نحو عام، يستيقظ أيمن الهمص كل صباح على الأمل ذاته؛ أن تصل إليه مكالمة أو معلومة أو خبر يبدد الغموض الذي يلف مصير ابنه عبد الرؤوف، الطفل الذي خرج ذات مساء بحثًا عن الطعام لعائلته، ولم يعد حتى اليوم.

في الحادي والعشرين من يونيو/حزيران 2025، غادر عبد الرؤوف الهمص (16 عامًا) مركز الإيواء الذي تقيم فيه أسرته النازحة من رفح إلى خانيونس، متوجهًا إلى نقطة توزيع المساعدات المعروفة باسم "نقطة الطينة". كانت العائلة، كغيرها من آلاف الأسر في قطاع غزة، تعيش ظروفًا قاسية من الحصار والجوع، وأصبح الحصول على الغذاء مهمة يومية محفوفة بالمخاطر.

يستعيد والده تفاصيل ذلك اليوم بصوت يثقله الانتظار، قائلًا لصحيفة "فلسطين": "خرج عبد الرؤوف قرابة الساعة الخامسة مساءً، لأن نقطة المساعدات كانت تفتح أبوابها عند السادسة. كان هدفه الوحيد أن يجلب بعض الطعام للعائلة، شأنه شأن مئات الأشخاص الذين كانوا يتوجهون إلى هناك يوميًا".

لكن عبد الرؤوف لم يعد.

ومع حلول المساء، بدأ القلق يتسلل إلى أفراد الأسرة، قبل أن تتحول الساعات إلى كابوس مفتوح. يقول والده: "عندما تأخر ولم يعد، سألنا شهود عيان كانوا في المنطقة، فأخبرنا بعضهم أن الجيش الإسرائيلي حاصر مجموعة من الشبان واقتادهم من المكان".

في صباح اليوم التالي، توجه الأب إلى المنطقة التي شوهد فيها ابنه للمرة الأخيرة، غير آبه بالمخاطر التي كانت تحيط بها.

ويقول: "كنت هناك منذ الساعة الخامسة صباحًا. كانت المنطقة شديدة الخطورة والطائرات تحلق باستمرار، لكنني لم أكن أفكر إلا في البحث عن ابني".

تنقل بين الطرقات ومحيط نقطة المساعدات، ثم جاب المستشفيات ومراكز الإيواء، دون أن يعثر على أي أثر لعبد الرؤوف.

ويضيف: "لم نعثر على جريح أو شهيد، ولم نجد حتى قطعة ملابس أو أي متعلقات شخصية يمكن أن تدل عليه".

كان عبد الرؤوف قد خرج برفقة عدد من الفتيان والشبان. بعضهم عاد إلى عائلاته، بينما اختفى آخرون في الظروف ذاتها.

ويقول والده: "كان برفقته سبعة أو ثمانية شبان تقريبًا، وحتى اليوم لا يزال خمسة أو ستة منهم مجهولي المصير مثله".

ومع مرور الأيام، بدأت رحلة البحث الرسمية. طرق الأب أبواب المؤسسات الحقوقية والإنسانية، وقدم بلاغات لدى جهات متعددة على أمل الحصول على معلومة مؤكدة.

ويتابع: "توجهنا إلى الصليب الأحمر، ومؤسسات حقوق الإنسان، وهيئة شؤون الأسرى، وسائر الجهات المعنية، لكننا لم نتلقَّ أي رد رسمي يحسم مصيره".

ورغم غياب أي تأكيد رسمي، بدأت تصل إلى العائلة روايات متفرقة من أسرى أفرج عنهم من السجون الإسرائيلية.

ويقول أيمن: "أكثر من أسير أخبرنا أنه شاهد عبد الرؤوف داخل السجن، وبعضهم ذكر اسمه بشكل واضح وأكد وجوده هناك".

وتكررت الشهادات من أشخاص لا تربطهم بالعائلة أي معرفة سابقة، ما أعاد إشعال جذوة الأمل في قلب الأب.

ويضيف: "أحد الأسرى المفرج عنهم أخبرني بتفاصيل دقيقة عن ابني وأخيه ومكان سكننا، وعندما عرضت عليه صورة عبد الرؤوف أكد أنه هو بالفعل".

كما تلقت العائلة معلومات عبر وسطاء ومؤسسات دولية تشير إلى احتمال وجود الفتى في أحد السجون الإسرائيلية، إلا أن تلك المعلومات لم ترتقِ حتى الآن إلى مستوى التأكيد الرسمي.

ويقول الأب: "وصلتنا معلومات تفيد بوجوده في السجن، لكن حتى هذه اللحظة لا يوجد إثبات رسمي. نحن نعيش بين الأمل والانتظار".

> **بين الطعام والغياب**
>
> خرج بحثًا عن الطعام ولم يعد.
>
> توجه إلى نقطة المساعدات فاختفى أثره.
>
> صار هو نفسه قصة انتظار بعد أن كان حامل الأمل.
>
> انقطعت أخباره بين الطريقين وبقي مصيره مجهولًا.

ورغم مرور الشهور الطويلة، لم يتوقف أيمن عن البحث. يتابع قوائم الأسرى المفرج عنهم، ويحاول التواصل مع كل أسير يخرج من السجون أملاً في الحصول على معلومة جديدة.

ويقول: "كلما أُفرج عن أسير أحاول الوصول إليه وسؤاله عن عبد الرؤوف، فربما تحمل كلمة واحدة خبرًا يطمئن قلوبنا".

في مركز الإيواء الذي تعيش فيه الأسرة، ما زال عبد الرؤوف حاضرًا في تفاصيل الحياة اليومية. والدته تنتظر، وإخوته ينتظرون، فيما يواصل والده حمل صورته في الوقفات الاحتجاجية والمناشدات التي ينظمها أهالي المفقودين.

ويقول: "نظمنا وقفات احتجاجية مع عائلات المفقودين لإيصال صوت أبنائنا إلى العالم. هؤلاء أطفال، وأمهاتهم يعشن ألمًا لا يمكن وصفه".

وعلى الرغم من الغياب الطويل، يرفض أيمن التعامل مع ابنه كرقم جديد في قائمة المفقودين.

ويقول: "ما دمنا لم نعثر على أي أثر له، وما دام هناك من أكد أنه شاهده، فإننا متمسكون بالأمل. ربما يكون حيًا وينتظر لحظة الفرج".

يصمت قليلًا قبل أن يضيف: "كل ما أريده هو معرفة مصير ابني. إذا كان حيًا نطمئن عليه، وإذا كان قد أصابه مكروه نعرف الحقيقة. أصعب ما يعيشه الأب أن يبقى معلقًا بين الأمل والخوف كل هذا الوقت".

هكذا تستمر حكاية عبد الرؤوف الهمص، الطفل الذي خرج بحثًا عن الغذاء لعائلته النازحة، فتحول هو نفسه إلى قصة انتظار طويلة، ما تزال أسرته تكتب فصولها يومًا بعد يوم، على أمل أن ينتهي الغياب بخبر يعيده إليهم.

الاحتلال يحاصر دواءه وغذاءه.. الطفل محمد السوسي يصارع المرض والجوع داخل خيمة نزوح

غزة/ عبد الرحمن يونس:

بين خيمة النزوح ومستشفى الرنتيسي للأطفال في مدينة غزة، تمضي والدة الطفل محمد السوسي (10 أعوام) أيامها في رحلة شاقة لا تنتهي، بحثًا عن علاج لطفلها الذي يواجه تدهورًا صحيًا متسارعًا وسط ظروف إنسانية قاسية فرضتها الحرب والحصار.

فداخل خيمة مهترئة تفتقر إلى أبسط مقومات الحياة، يعاني محمد نوبات صرع متكررة وسوء تغذية حادا وتراجعا في قدراته الإدراكية، في مشهد يجسد معاناة آلاف الأطفال المرضى في قطاع غزة الذين يواجهون نقص الغذاء والدواء والرعاية الصحية مع استمرار العدوان والحصار الإسرائيلي.

وتروي والدته لصحيفة "فلسطين" تفاصيل رحلة المعاناة التي بدأت بعد تعرضها وعائلتها لصدمة النزوح والقصف، قائلة: "كان محمد يعاني قبل الحرب اضطراب التوحد وبعض المخاوف، لكن حالته كانت مستقرة وكنا قادرين على رعايته والتعامل معه بشكل طبيعي".

وتضيف: "كل شيء تغير عندما تعرضت المدرسة التي نزحنا إليها للقصف. منذ تلك اللحظة فقد محمد القدرة على الكلام، وبدأ يعاني نوبات صرع وتشنجات متكررة نتيجة الصدمة النفسية الشديدة التي تعرض لها".

وتوضح أن حالته الصحية أخذت بالتدهور تدريجيًا، ما اضطرها إلى نقله بشكل متكرر إلى مستشفى الرنتيسي، على الرغم من صعوبة الوصول إليه بسبب الدمار الذي لحق بالطرق والبنية التحتية.

وتقول: "شخّص الأطباء حالته بوجود تراجع عقلي حاد ونوبات صرع، إضافة إلى إصابته بسوء تغذية شديد نتيجة افتقاره إلى الغذاء المناسب".

معاناة يومية داخل الخيمة

ولا تقتصر معاناة الأسرة على المرض فقط، بل تمتد إلى تفاصيل الحياة اليومية داخل الخيمة.

وتوضح الأم أن التراجع الإدراكي الذي أصاب طفلها أفقده القدرة على التمييز بين الأشياء الصالحة للأكل وغيرها، قائلة: "أبقى إلى جانبه معظم الوقت خوفًا من أن يضع في فمه الحجارة

أو التراب أو قطع البلاستيك المنتشرة حول الخيمة".

وتضيف أن توفير مستلزمات العناية الأساسية أصبح عبئًا يفوق قدرتها، خاصة مع الارتفاع الكبير في الأسعار وانعدام مصادر الدخل.

وتقول: "محمد يحتاج إلى حفاضات بشكل دائم، لكنني في كثير من الأحيان لا أستطيع شراءها، فأضطر إلى استعارتها من نازحين آخرين. كما أن تأمين المياه والمنظفات اللازمة للعناية به يمثل تحديًا يوميًا في ظل شح المياه".

أم وحيدة في مواجهة المرض

وتتضاعف معاناة الأم بسبب العجز الحركي الذي يعانيه طفلها، إذ فقد القدرة على السير أو حفظ توازنه بصورة طبيعية.

وتروي بحسرة: "عندما يتعرض لنوبات الصرع أو يحتاج إلى مراجعة المستشفى، أضطر إلى حمله على ذراعي والسير به لمسافات طويلة بين الركام والشوارع المدمرة. هذا الأمر استنزفني جسديًا ونفسيًا".

وتناشد الأم المؤسسات الإنسانية والحقوقية التدخل العاجل لتوفير كرسي متحرك يساعدها على نقل طفلها ويخفف عنهما مشقة التنقل اليومية.

وفيما يتعلق بغذائه، تؤكد أن الأطباء أوصوا بتوفير أغذية غنية بالبروتينات والمكملات الغذائية لمواجهة سوء التغذية الحاد الذي يعاني منه.

وتقول: "يحتاج محمد إلى اللحوم والبيض والمكملات الغذائية، لكننا لا نستطيع توفيرها. نعتمد على الوجبات البسيطة التي تقدمها التكايا، وهي لا تلبي احتياجات طفل مريض يعاني من سوء تغذية حاد".

وتضيف بحزن: "أشاهد جسده يضعف يومًا بعد يوم، في حين أعجز عن تأمين أبسط احتياجاته الغذائية".

ليالٍ من الخوف والألم

وتتحول ساعات الليل داخل الخيمة إلى معاناة إضافية للأسرة، مع اشتداد نوبات الصرع والتشنجات التي تصيب محمد.

وتقول والدته: "في ساعات الليل يبدأ بالصراخ والحركات اللاإرادية، فتستيقظ شقيقاته اليتيمات مذعورات وسط الظلام وانقطاع الكهرباء. نقضي الليل نحاول تهدئته والعناية به، في حين أواجه وحدي أعباء المرض والنزوح والجوع".

وتختصر قصة محمد السوسي واقعًا يعيشه آلاف الأطفال المرضى في قطاع غزة، حيث أدى نقص الغذاء والدواء وتدهور الخدمات الصحية إلى تفاقم معاناة الفئات الأكثر هشاشة، في وقت تكافح فيه العائلات النازحة من أجل البقاء داخل خيام تفتقر إلى الحد الأدنى من مقومات الحياة.

القصف يطارد الفرح.. عروسان من خان يونس يفقدان جهاز العروس وخيمة الزواج

خان يونس/ ربيع أبو نقيرة:

لم يكن عبد الله ربحي أبو جزر ومحمد أشرف الحاج يوسف يتوقعان أن تتحول الأيام الأولى من حياتهما الزوجية إلى فصل جديد من المعاناة والنزوح والخسارة، بعدما طال القصف الإسرائيلي الخيام التي تؤويهما في منطقة المواصي غرب مدينة خان يونس، مبددًا ما تبقى من أحلامهما ومقتنيات منزليهما البسيطين.

فبعد شهور طويلة من الحرب والنزوح المتكرر، تمكن عبد الله أبو جزر بصعوبة بالغة من إيجاد مكان يقيم فيه خيمته بعد أن فقد منزله وأرضه وممتلكاته.

وبينما كان يحاول بدء حياة جديدة في مساحة ضيقة من الأرض، فوجئ ليلًا بأوامر إخلاء جديدة أعادت إليه مشاهد النزوح التي لم تغادر ذاكرته منذ اندلاع الحرب.

يروي عبد الله تفاصيل تلك اللحظات المؤلمة، مشيرًا إلى أنه وعائلته بذلوا جهدًا كبيرًا للعثور على مكان آمن يُؤويهم، قبل أن يجدوا أنفسهم مجددًا أمام واقع التهجير والخوف، لكن أكثر ما آلمه لم يكن فقط فقدان المأوى، بل الدمار الذي لحق بمقتنيات الزواج وجهاز العروس الذي عمل طويلًا على توفيره بالرغم من الظروف الاقتصادية القاسية.

ويقول لصحيفة "فلسطين": إن بعض المقتنيات التي كانت تمثل بداية حياته الزوجية تحطمت تحت وطأة القصف، في حين تضررت خيمة الزواج التي كانت تحتضن أحلامه البسيطة بمستقبل أكثر استقرارًا.

وفي خيمة أخرى قريبة، يشارك محمد أشرف الحاج يوسف القصة ذاتها، وإن اختلفت التفاصيل، فالعريس الشاب الذي لم يمضِ على زواجه سوى ثلاثة أشهر، وجد نَفسه أمام خسارة جديدة تضاف إلى سلسلة طويلة من الخسائر التي تكبدها الفلسطينيون خلال الحرب.

ويؤكد محمد أن تجهيز نفسه للزواج لم يكن مهمة سهلة في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي يعيشها قطاع غزة، ففرص العمل محدودة، والدخل اليومي الذي كان يحصل عليه من أعمال متفرقة بالكاد يكفي لتلبية الاحتياجات الأساسية، ومع ذلك، واصل العمل والادخار لأشهر طويلة حتى يتمكن من تأمين متطلبات الزواج وبناء حياة مستقرة.

لكن القصف الذي استهدف المنطقة لم يترك له فرصة للاستمتاع ببداية حياته الجديدة، إذ تضررت الخيمة وما تحتويه من مقتنيات وأثاث بسيط، لتضيع ثمرة شهور من الجهد والتعب في لحظات قليلة.

ورغم اختلاف تفاصيل التجربتين، فإن ما يجمع العريسين هو الشعور بأن الحرب لم تترك جانبًا من جوانب الحياة إلا وطالته، فحتى المناسبات التي يفترض أن تكون مصدرًا للفرح والأمل تحولت إلى مشاهد من الخسارة والقلق وعدم اليقين.

ويؤكد محمد أن معاناة الفلسطينيين لم تعد تقتصر على فقدان المنازل أو النزوح المتكرر، بل امتدت لتشمل مختلف تفاصيل الحياة اليومية، من الغذاء والمأوى إلى التعليم والعمل والشعور بالأمان.

ويشدد على ضرورة وقف العدوان وإنهاء المعاناة المستمرة التي تثقل كاهل السكان منذ شهور طويلة.

وفي الوقت الذي يواصل فيه سكان قطاع غزة البحث عن مأوى آمن ووسائل للبقاء على قيد الحياة، تبقى قصة عبد الله ومحمد واحدة من آلاف القصص التي تختزل حجم المأساة الإنسانية التي يعيشها الفلسطينيون.

فبين جهاز عروس تحطم تحت الركام، وخيمة زواج مزقها القصف، تتبدد أحلام شباب كانوا يأملون فقط في بداية حياة طبيعية، لكن الحرب كانت أسرع من أحلامهم.

> **أحلام تحت النار**
>
> القصف دمّر جهاز العروس وخيمة الزواج في المواصي.
>
> شهور من الادخار ضاعت في لحظات.
>
> الحرب تبدد أحلام الشباب في حياة مستقرة.

طارق أبو عابدة.. فقد ساقه في الحرب وأحلامه معلّقة على رحلة علاج

غزة/ هدى الدلو:

لم يكن طارق أبو عابدة (38 عامًا)، من سكان المنطقة الشرقية لمخيم البريج وسط قطاع غزة، يتخيل أن رحلة النزوح التي فرضتها الحرب ستقسم حياته إلى مرحلتين؛ الأولى كان يتحرك فيها بحرية بين أسرته وعمله وحياته اليومية، والثانية بات يخوضها بطرف صناعي وآلام مزمنة، في حين تتعلق آماله بفرصة سفر لاستكمال علاجه خارج القطاع المحاصر.

فمنذ الأيام الأولى للحرب الإسرائيلية على غزة، اضطر طارق وعائلته إلى مغادرة منزلهم بعد تعرضه للقصف والحرق، ليلجؤوا إلى إحدى المدارس داخل المخيم. وهناك، في غرفة صفية ضيقة اكتظت بالعائلات النازحة، حاولوا التكيف مع واقع النزوح القاسي، قبل أن تفرض الحرب عليهم مأساة جديدة أكثر إيلامًا.

تستعيد زوجته صابرين تفاصيل ذلك اليوم قائلة لصحيفة "فلسطين": "وصلت أوامر إخلاء للمنطقة، ولم تمضِ ساعة حتى بدأت القذائف تتساقط في كلِ مكان. لم يكن لدى الناس وقت لجمع أمتعتهم أو التفكير إلى أين سيذهبون، كان الجميع يعيش حالة من الذهول والخوف".

وفي تلك اللحظات الحرجة، كان طارق خارج الغرفة الصفية يحاول معرفة وجهة النازحين وخططهم بعد الإخلاء.

وتضيف زوجته: "كان يتحدث مع الناس ويسألهم عما سيفعلونه، وفجأة سقطت قذيفة بشكل مباشر وأصابته".

أما طارق، فيروي اللحظات الأولى بعد إصابته قائلاً: "تعرضت لإصابة مباشرة، ومن شدة الشظايا التي اخترقت جسدي لم أعد أعرف حجم الإصابة أو موضعها. كل ما أتذكره أن بعض الشبان حملوني إلى النقطة الطبية داخل المدرسة، ثم نقلتني سيارة إسعاف إلى مستشفى الأقصى، ووصلت إليه فاقدًا للوعي".

قرار البتر

وصل طارق إلى المستشفى في حالة حرجة للغاية، وفق ما تروي زوجته، التي تقول: "كل من رآه اعتقد أنه لن ينجو. كان جسده مغطى بالدماء، وكانت إصابة ساقه اليسرى بالغة الخطورة".

وبعد إجراء الفحوصات والصور المقطعية، تبين أن معظم الشظايا التي أصابت رأسه وظهره وكتفه كانت سطحية نسبيًا، فيما كانت الإصابة في الساق أكثر تعقيدًا وخطورة.

وحاول الأطباء إنقاذ الساق عبر سلسلة من

العمليات الجراحية والتنظيف المستمر للجروح، إلا أن تدهور حالتها دفعهم، بعد أسبوع من المحاولات، إلى اتخاذ قرار البتر.

كان القرار صادمًا لطارق، الذي عرف بين أهله وأصدقائه بحبه للحركة والنشاط وعدم قدرته على البقاء ساكنًا.

وتصف زوجته تلك اللحظة قائلة: "كان الأمر قاسيًا جدًا. حاول أن يبدو متماسكًا وراضيًا بقضاء الله وقدره، لكنه في داخله كان يعيش انهيارًا نفسيًا حقيقيًا. كان يدرك أن حياته لن تعود كما كانت، وأن حريته في الحركة أصبحت محدودة".

وتضيف: "كان الموقف صعبًا عليّ أيضًا، فلم أكن قادرة على مواساته أو التخفيف من ألمه، وشعرت بالعجز أمام حجم المعاناة التي يمر بها".

رحلة تعافٍ شاقة

بعد شهر كامل من العمليات الجراحية والتنظيف اليومي للجروح، خضع طارق لعملية إغلاق نهائية للجرح، لتبدأ مرحلة جديدة من التحديات.

فلم تكن الإصابة وحدها ما يثقل كاهله، بل اضطر إلى مواصلة رحلة التعافي وسط ظروف النزوح وغياب أبسط مقومات الحياة الأساسية.

وفي وقت لاحق، بدأ برنامجًا للعلاج الطبيعي والتأهيل تمهيدًا لتركيب طرف صناعي يساعده على استعادة جزء من استقلاليته.

وبإمكانات محدودة داخل قطاع غزة، تمكن من الحصول على طرف صناعي، إلا أن التكيف معه لم يكن سهلًا.

ويقول طارق: "أعاني بشكل يومي من آلام في الظهر والساق اليمنى نتيجة الضغط الزائد عليهما، وعدم قدرتي على الاعتماد الكامل على الطرف الصناعي".

ولا تزال شظايا عدة مستقرة داخل جسده، بعضها قريب من الرأس، ما يثير مخاوف متزايدة من مضاعفات صحية مستقبلية.

ويحمل طارق حتى اليوم تحويلة طبية للعلاج خارج قطاع غزة، بعد أن أبلغه الأطباء بأن بقاء بعض الشظايا، خاصة القريبة من الرأس، قد يؤثر على حاسة البصر مع مرور الوقت.

انتظار مفتوح

وبين جلسات العلاج وآلام الإصابة ومشقة النزوح، يعيش طارق حالة دائمة من القلق والترقب.

فغياب موعد واضح للسفر أو فرصة مؤكدة لاستكمال العلاج يجعله أسيًرا لمخاوف تتجدد كل يوم، بينما يواصل التمسك بالأمل في الحصول على فرصة علاج قد تساعده على تجاوز جزء من آثار الإصابة واستعادة ما أمكن من حياته التي تبدلت ملامحها منذ لحظة سقوط القذيفة.

وبين طرف صناعي يحاول التأقلم معه، وشظايا ما زالت تسكن جسده، يبقى حلم السفر والعلاج هو الأمل الأكبر الذي يتمسك به طارق، على أمل أن تكون نهاية رحلته أقل قسوة من بدايتها.

خلال لقاء "نبض غزة" الذي نظمته "فلسطين"

الربعي: التعليم تعرض لتدمير ممنهج خلال الحرب.. 80% من المدارس تعرضت للتدمير

غزة/ نور الدين صالح:

أكد المدير العام للإدارات المدرسية في وزارة التربية والتعليم في قطاع غزة، د. عائد الربعي، أن قطاع التعليم تعرض خلال حرب الإبادة الجماعية لـ»تدمير ممنهج استهدف الإنسان والمنظومة التعليمية معاً»، مشيراً إلى أن ما يجري يمثل محاولة لضرب مستقبل المجتمع الفلسطيني عبر استهداف المدارس والمعلمين والطلبة استهدافا مباشرا.

جانب من اللقاء
(تصوير/ محمود أبو حصيرة)

- أكثر من 20 ألف طالب شهيد وآلاف المعلمين خارج الخدمة
- الفاقد التعليمي يمتد لخمس سنوات وتعويضه ليس سهلًا
- أنشأنا 830 مدرسة ميدانية لتكون بديلًا اضطراريًّا لإنقاذ العام الدراسي
- أزمة حادة في القرطاسية والكتب والتجهيزات المدرسية
- لم يدخل قطاع غزة أي كتاب مدرسي منذ ثلاث سنوات
- ملف الثانوية العامة أشبه بـ "معركة إنقاذ المستقبل"
- ذوو الإعاقة يدفعون ثمنًا مضاعفًا للحرب
- محو الأمية وتعليم الكبار على أجندة المرحلة القادمة
- "رح نتعلم رغمًا عنهم".. رسالة الصمود التربوي في غزة

وقال الربعي خلال لقاء "نبض غزة" الذي نظمته صحيفة "فلسطين" أمس، تحت عنوان: "التعليم تحت الركام: غزة تكتب الدرس الأصعب"، إن التعليم في غزة لم يعد مجرد عملية تربوية، بل أصبح "ساحة صمود ومواجهة" في حرب تستهدف البنية التعليمية برمتها ضمن ما وصفه بسياسة "هندسة التجهيل".

وأوضح أن قطاع التعليم تكبد خسائر بشرية غير مسبوقة، إذ استشهد أكثر من 20,051 طالباً وطالبة في سن التعليم المدرسي، في حين غادر القطاع نحو 19,886 طالباً. كما فقدت المنظومة التعليمية أكثر من 769 من كوادرها، بينهم 532 معلماً ومعلمة من التعليم الحكومي والخاص و"الأونروا".

وبيّن أن تعطّل التعليم النظامي للعام الثالث على التوالي أدى إلى حرمان نحو 609,751 طالباً وطالبة من التعليم المنتظم، إلى جانب توقف 26,776 من الكوادر التعليمية والإدارية عن العمل بسبب النزوح وتدمير المدارس.

وبالرغم من ذلك، أكد الربعي أن الوزارة نجحت في إعادة دمج مئات آلاف الطلبة ضمن أنماط تعليمية مختلفة، بينها التعليم الوجاهي في نقاط بديلة والتعليم الإلكتروني، بهدف منع انهيار المنظومة بشكل كامل.

تدمير المدارس

قبل الحرب، كان في قطاع غزة 584 مبنى مدرسياً، إلا أن أكثر من 80% منها تعرض لدمار كلي أو بليغ، ما أدى إلى خروج معظم المدارس عن الخدمة.

كما طال الاستهداف 42 مبنى إدارياً من أصل 46 تابعاً لوزارة التربية والتعليم، تشمل المديريات والمقرات والمستودعات ومراكز التدريب والإذاعة التعليمية.

وأشار الربعي إلى تدمير مؤسسات تعليمية متخصصة، بينها مدارس للصم والمكفوفين ومدارس التربية الخاصة، إضافة إلى تضرر 23 مدرسة خاصة، ما أدى إلى انهيار منظومة التعليم الموجه لذوي الإعاقة.

كما خرجت 619 روضة أطفال عن الخدمة، ما حرم نحو 65,969 طفلاً من برامج التهيئة المدرسية، وهو ما سيترك أثره على قدراتهم التعليمية في المراحل اللاحقة.

مدارس ميدانية

في مواجهة هذا الانهيار، أنشأت وزارة التربية والتعليم ما يعرف بـ"المدارس الميدانية"، كحل طارئ لاستمرار العملية التعليمية.

وأوضح الربعي أن عدد هذه المدارس بلغ 830 مدرسة موزعة على مختلف مناطق القطاع، تشمل 175 مدرسة حكومية يستفيد منها أكثر من 240 ألف طالب، إضافة إلى 173 مدرسة مدعومة من مؤسسات محلية ودولية، و45 مدرسة خاصة، و431 مبادرة تعليمية مجتمعية.

كما أقامت "الأونروا" 75 موقعاً تعليمياً مؤقتاً داخل الخيام، استوعبت نحو 68,644 طالباً ضمن التعليم غير النظامي.

وأكد أن الوزارة تتابع هذه المدارس ميدانياً عبر المديريات وفرق الرقابة، مع اعتماد اعتراف مؤقت بالمبادرات المجتمعية لضمان الحد الأدنى من الجودة التعليمية.

فاقد تعليمي

وعدَّ الربعي أن أخطر التحديات هو الفاقد التعليمي المتراكم، الناتج عن الجائحة والحرب معاً، والذي خلق فجوة تعليمية قد تمتد لأكثر من خمس سنوات.

وأوضح أن 118,374 طفلاً دخلوا سن التعليم دون أي خبرة مدرسية، في حين تقلصت أيام الدراسة من 200 يوم إلى نحو 60 يوماً سنوياً، وتراجعت الحصص بنسبة 60%.

وأشار إلى اعتماد خطة تعليمية مركزة على مواد أساسية مثل العربية والرياضيات والعلوم والإنجليزية، في ظل غياب الإمكانيات.

كما لفت إلى تراجع كبير في خدمات التربية الخاصة، حيث انخفض عدد المرشدين من 457 إلى 322، وتراجعت الأدوات المساندة لذوي الإعاقة بنسبة 95%.

معالجة الأزمة

أطلقت الوزارة برنامج التعليم العلاجي لمعالجة الفاقد، عبر تحديد المهارات الأساسية في كل مرحلة تعليمية، وإعداد بطاقات تعليمية لدعم الطلبة.

كما يتم تنفيذ برنامج التعليم المسرع (ALP) لتعويض الفاقد داخل الحصص الدراسية، مع خطط لتوسيعه في العطلات.

وأكد الربعي أن معالجة الفاقد التعليمي تحتاج إلى سنوات طويلة، لكنها بدأت فعلياً عبر خطوات تدريجية.

إلى جانب التعليم الوجاهي، اعتمدت الوزارة التعليم الإلكتروني لضمان استمرارية التعليم.

وسجل أكثر من 85,492 طالباً في منصة "Microsoft Teams"، فيما وصلت المواد التعليمية عبر تطبيقات التواصل لنحو 281 ألف طالب.

كما طورت الوزارة نظاماً إلكترونياً مؤقتاً باسم "Edupoints" لإدارة بيانات الطلبة بعد فقدان الأنظمة السابقة.

وفي المقابل، يواجه القطاع نقصاً حاداً في البنية التحتية التعليمية، مع فقدان أكثر من 440 ألف مقعد وطاولة، و9,842 جهاز حاسوب، وآلاف الأجهزة التعليمية الأخرى.

وأكد الربعي أن الطلبة يضطرون للدراسة في ظروف قاسية داخل الخيام، حيث تُستخدم الأرضيات والجدران كبدائل للصفوف والسبورات.

إلى ذلك، وصف الربعي ملف الثانوية العامة بأنه "معركة إنقاذ مستقبل"، في ظل حرمان آلاف الطلبة من الامتحانات لسنوات.

وأوضح أن الوزارة نفذت دورتين امتحانيتين إلكترونيتين، أسفرتا عن تخريج نحو 68,154 طالباً وطالبة.

وشدد على أن جمع الطلبة داخل قاعات امتحانية تقليدية كان أمراً بالغ الصعوبة في ظل استمرار الحرب، لذلك جرى اعتماد صيغ مرنة تضمن حق الطلبة في التقدم للامتحانات وتحافظ على مصداقية النتائج.

خطط العام القادم

تسعى الوزارة إلى توسيع التعليم الوجاهي تدريجياً، وتحويل الخيام إلى منشآت أكثر استقراراً، إلى جانب تعزيز التعليم الإلكتروني ودمجه في النظام الرسمي.

كما تعمل على إطلاق برامج للدعم النفسي، ومحو الأمية، وتعليم الكبار.

واختتم الربعي حديثه بالتأكيد على أن ما يجري في غزة يمثل "أصعب اختبار يواجه التعليم الفلسطيني"، لكنه شدد على أن استمرار الطلبة في التوجه إلى المدارس رغم الدمار هو رسالة صمود واضحة: "رح نتعلم رغماً عنهم".

العمليات الفدائية بالداخل المحتل من منظور أمني

محمد مصطفى شاهين

حين تتحدث المؤسسة الأمنية الصهيونية عن "الذئاب المنفردة" بصفتها التحدي الاستخباري الأكثر تعقيدًا، فإنها لا تدرك أنها ترسم ملامحَ معادلة صراع جديدة. هذه ليست مجرد عمليات ثأرية أو ردود فعل عابرة، إنها تحوّل استراتيجي في طبيعة المواجهة، حيث تتحول جبهة الداخل المحتل والضفة الغربية إلى رأس حربة المقاومة، والخاصرة الأكثر إيلامًا للاحتلال.

فجر 7 يونيو، اهتزت مستوطنة "كوخاف يائير" القريبة من الشريط الأمني الفاصل لصوت الرصاص، فكانت العملية الفدائية التي نُفذت على ثلاث مراحل متفرقة، وأسفرت عن مقتل ثلاثة صهاينة وإصابة آخرين بجروح بين خطيرة ومتوسطة، قبل أن تتمكن قوات الاحتلال من اغتيال المنفذ. المشهد هنا ليس مجرد خبر عابر في النشرة الأمنية، إنه رسالة أمنية واضحة مفادها أن جدار الإجراءات والتكنولوجيا الاستخبارية لم يعد صامدًا أمام إرادة المقاومة.

ومن منظور عسكري تحليلي بحت، تكمن أهمية العمليات الفدائية في "الداخل المحتل" في قدرتها على استنزاف جهاز الأمن الصهيوني على مستويين: المادي والمعنوي. أولًا، حيث تجبر هذه العمليات جيش الاحتلال على إعادة توزيع قواته وتشتيت انتباهه بين سبع جبهات، وإجباره على نشر آلاف الجنود خلف خطوط التماس لتأمين الطرق الاستيطانية، التي قال عنها المحلل العسكري "عاموس هرئيل" إنها أصبحت "نقطة الضعف الرئيسة" للمنظومة الأمنية.

ثانيًا، تمثل فشلًا لجهاز الاستخبارات الداخلي "الشاباك"، الذي يتباهى بقدرته على رصد الخلايا، ليكتشف عجزه أمام ظاهرة "العمليات الفردية" التي تنعدم فيها حلقات التواصل التقليدية.

هذا هو تحديدًا ما يصفه المحللون الصهاينة بأنه "الرعب الاستراتيجي". ففي تحليل نشرته منصة "جي فيد"، وصف الباحث الصهيوني "إيدي كوهين" عملية كوخاف يائير بأنها دليل على أن "العمليات الفردية" لا تزال تشكل التحدي الأخطر، إذ إن "الجدول الزمني من التخطيط إلى التنفيذ قصير بشكل ملحوظ، ما يترك لأجهزة الأمن نافذة زمنية ضيقة جدًا للاعتراض". إن هذا الاعتراف الصهيوني هو ذروة العجز أمام "الخاصرة الرخوة".

بل إن التقديرات الاستخبارية الإسرائيلية الداخلية تذهب إلى أبعد من ذلك، فقد صنفت هذه الدوائر جبهة الضفة الغربية "كالقنبلة الموقوتة" و"الخطر الأكبر" الذي يتهدد الكيان، متقدمة في سلم الأولويات حتى على جبهة غزة ولبنان. وفي مقال تحليلي نشرته صحيفة "هآرتس" العبرية، حذر المحلل العسكري "عاموس هرئيل" من أن "الضفة الغربية لا تزال تشكل الخطر الأكبر بالنسبة للمنظومة الأمنية الإسرائيلية"، مشيرًا إلى أن "الزيادة الكبيرة في عدد عمليات إطلاق النار واتساع نطاق نشاط الفصائل" تؤكد أن هذا هو المسرح الحقيقي لتقرير المصير.

ما يحدث اليوم في "كوخاف يائير" يؤكد حقيقة أمنية واحدة لا تقبل الجدال: طالما بقي الاحتلال يمارس عدوانه اليومي على الأرض، فإن العمليات الفدائية ستبقى الأداة الأكثر فاعلية لكسر شوكة الجيش الصهيوني، وهو ما أكده الخبير العسكري "نيومي نيومان" من معهد واشنطن، فيصف الوضع هناك بأنه "جبهة جديدة تتصاعد خطورتها"، في ظل الحديث عن "تسليح الضفة" ومحاولة نقل تكتيكات المقاومة من غزة إليها، مثل تطوير العبوات الناسفة وغيرها. وربما تعود عمليات فدائية ضخمة ومركبة للظهور في مراكز تجارية ومحطات قطارات ومواقف باصات، لتحصد جنود الاحتلال وتلحقهم بجدول الجحيم، في إثبات أن قلعة الأمن الإسرائيلية مجرد وهم ينهار عند أول مواجهة مع إرادة حرة تقاتل لتحرير أرضها.

إيران بين تنازع الجذب الجيوسياسي والجيوإستراتيجي

د. وليد عبد الحي

إذا كانت المتغيرات الجغرافية تحدد، بقدر ما، السلوك السياسي للدول (الجيوسياسي)، فإن القيمة الإستراتيجية للموقع الجغرافي (الجيواستراتيجي) للدولة تساهم بقدر كبير في المسافة السياسية (نزاع - تعاون - حياد) بين الدولة وبيئتها الدولية.

ولو نظرنا في جغرافية إيران، سنجد أنها تنتمي إلى أربعة أقاليم جيوسياسية، هي: إقليم الخليج، وإقليم الهلال الخصيب، وإقليم آسيا الوسطى، وإقليم القفقاس. وفي كل إقليم هناك مجموعة من الدول تتباين بقدر كبير في عدد السكان والمساحة والإمكانات المادية والمعنوية، بل والهويات الثقافية والإرث التاريخي، كما تتغير القيمة الجيوإستراتيجية لكل إقليم طبقًا للتحولات في البيئة الدولية أو الإقليمية.

ولو عدنا تاريخيًا لتفاعلات إيران مع جوارها الإقليمي المتعدد، سنجد أن الكرونولوجيا السياسية لإيران تمتد لأكثر من خمسة آلاف ومائتي سنة، وعند قياس الجذب الاستراتيجي في إطار المسافة السياسية التي تحدد عدد مرات سعي إيران لمد نفوذها إلى مناطق معينة، أو أن تلك المناطق مدت نفوذها لإيران، يتبين أن توزيع الجذب الجيوإستراتيجي لإيران خلال هذه الفترة التاريخية الطويلة على النحو التالي: 15 مرة نحو إقليم القفقاس (أذربيجان وأرمينيا وجورجيا وبعض مناطق الأناضول)، وانجذبت 13 مرة للهلال الخصيب (العراق وسوريا ولبنان والأردن وفلسطين)، بينما احتل إقليم آسيا الوسطى مرتبة ثالثة بواقع انجذاب لعشر مرات (من شرق بحر قزوين وصولًا إلى الحدود الصينية الشمالية، مضافًا لها أفغانستان)، وأخيرًا إقليم الخليج (جنوب باكستان ودول الخليج العربية)، وهو أقل منطقة تكرارًا للجذب (مرتان فقط).

ولو رصدنا الواقع "المعاصر" للجذب الجيوإستراتيجي لإيران منذ قيام الثورة الإيرانية، سنجد غلبة واضحة للهلال الخصيب والخليج، ولعل هذا الجذب غير منفصل عن التنافس الدولي، بخاصة بسبب موارد الطاقة، وتداعيات الثورة الإيرانية، وتزايد المشروعات الاستراتيجية العابرة للإقليمين العربيين (مبادرة الحزام والطريق الصينية، والممر الاقتصادي الهندي الأوروبي)، ثم شبكات التجارة البحرية من مضيق هرمز إلى باب المندب إلى قناة السويس، ناهيك عن أهمية المنطقة باعتبارها الحزام المجاور للجوار الروسي القريب.

ولكن دعونا نتأمل في الجوار الإيراني غير العربي، وهنا نقف أمام المظاهر التالية:

1 - تخلو دول الجوار الإيراني غير العربي من القواعد العسكرية الأمريكية، دون نفي أنها تتعاون، بقدر ما، مع الولايات المتحدة عبر تواجد لوجستي غير معلن أو مؤقت أحيانًا. فلو نظرنا في الدول غير العربية التي تتشارك الحدود أو الشواطئ مع إيران، سنجد عدم وجود أي قاعدة عسكرية أمريكية في هذه الدول، وهي: باكستان، وأفغانستان، وتركمانستان، وأذربيجان، وتركيا، وأرمينيا. ورغم وجود قاعدة إنجرليك في تركيا، لكنها تُحسب ضمن قواعد حلف الناتو التي تخضع لقيادة الناتو، لا القيادة الأمريكية منفردة، كما أن تركيا تمارس سيادتها عليها تمامًا. وبالمقارنة، نجد أن القواعد الأمريكية تنتشر في الأقاليم الفرعية العربية وبكثافة، بينما ترفض باكستان وجود قواعد أجنبية على أراضيها، وانسحبت أمريكا من أفغانستان، وتتبنى تركمانستان سياسة الحياد، بقدر ما، كما لا تتم الإشارة لأي قواعد أمريكية في أذربيجان، رغم تواجد استخباراتي أمريكي وإسرائيلي وبعض المرافق، بل حتى أرمينيا، ورغم تزايد النفوذ الأمريكي مؤخرًا فيها، فإنها لا تضم قواعد عسكرية أمريكية، بينما هناك حوالي 55 قاعدة أو منشأة عسكرية أمريكية في الجغرافيا العربية.

2 - موارد الطاقة: إذا كان البترول والغاز عوامل جذب للتنافس الدولي، فإن تركمانستان تمتلك رابع احتياطي غاز طبيعي في العالم (حوالي 7 تريليونات متر مكعب)، وتمتلك كميات معتبرة من البترول، وتعد الصين أحد أهم المستوردين منها للطاقة. كما أن أذربيجان تمثل منتجًا هامًا للغاز (حوالي 3 تريليونات م3)، وهي ضمن أعلى 12 دولة في العالم في احتياطيات الغاز، والمركز 19 في احتياطيات النفط (7 مليارات برميل)، وهي أحد موارد الطاقة الاستراتيجية لأوروبا. فإذا أضفنا لكل ذلك حقل صقاريا التركي للغاز، وأهمية تركيا كمعبر لموارد الطاقة إلى أوروبا، فإن كل ذلك يشكل قوة جذب لإقامة القواعد العسكرية الأمريكية، لكن ذلك مقتصر على العرب فقط.

3 - طبيعة العلاقة لدول الجوار غير العربي مع إيران: يمكن القول، وبوضوح، إن علاقات إيران مع أذربيجان هي الأسوأ بسبب تطور العلاقة الإسرائيلية الأذرية، ووجود مراكز تجسس إسرائيلية فيها تعمل ضد إيران، ناهيك عن الخلافات على الحدود البحرية في بحر قزوين، وبعض القلق من تطور العلاقات التركية (السنية) الأذرية (الشيعية). كما أن التنافس التاريخي الإيراني التركي على فضائهما الجيوإستراتيجي أمر معروف، لكن هناك تنسيقًا أمنيًا تركيًا إيرانيًا، وبخاصة لكبح النزعات الانفصالية الكردية، إلى جانب تبادل تجاري متطور وهام. أما أفغانستان، فإن العلاقة بين الطرفين هي علاقة غير صفرية، تجمع بين التناقض المذهبي وبعض الخلافات على الحقوق المائية في نهر هيرمند من ناحية، وبين التنسيق الأمني في ملفات الحدود والتعاون في التجارة من ناحية ثانية.

بالمقابل، فإن النمط يتكرر مع باكستان، التي تتصادم مع إيران حول الحركات الانفصالية في إقليم بلوشستان وكيفية التعاطي معها على جانبي الحدود، لكن الجانبين حريصان على تنفيذ مشروع استراتيجي في مجال نقل الغاز عبر أنبوب مشترك، ناهيك عن تعاون في بعض الخبرات ذات العلاقة بالجانب التقني النووي في فترات سابقة. أما تركمانستان، فكما أشرنا، فإنها تلتزم بالحياد في علاقاتها مع كل الأطراف في الإقليم. أما المفارقة في علاقات إيران في هذا الفضاء الجيوإستراتيجي، فهي مع أرمينيا "المسيحية"، فأرمينيا تنظر لإيران كعامل توازن مع العلاقة التركية الأذرية من ناحية، مقابل أن أرمينيا تشكل معبرًا تجاريًا حيويًا لإيران للالتفاف على العقوبات التجارية الغربية عليها من ناحية ثانية.

منهج تحليل العلاقة:

إن العلاقة الإيرانية مع فضائها الجيوإستراتيجي غير العربي تبدو متقدمة على علاقاتها مع فضائها العربي، وهو ما يجعل التفسير المذهبي تفسيرًا قاصرًا.

فالمذهب السني هو السائد في أربع دول، هي: تركيا (85%)، وباكستان (80%)، وتركمانستان (85%)، وأفغانستان (80%)، ومع ذلك تعد علاقاتها مع هذه الدول الأربع أقرب لغير الصفرية، بينما العلاقة الأسوأ لإيران هي مع الدولة ذات الأغلبية الشيعية (أذربيجان)، بل والمفارقة الكبرى هنا هي العلاقة مع أرمينيا - الدولة المسيحية - (95%)، وهو ما يجعل التفسير المذهبي ضعيفًا للغاية.

المفارقة الكبرى أن هذه الدول الست ليس فيها قواعد عسكرية أمريكية تشكل طوقًا على إيران، على غرار ما هو عليه الحال في الفضاء الجيوإستراتيجي العربي. وإذا كان النفط والغاز يشكلان عامل جذب، فإن الفضاء القفقاسي وآسيا الوسطى يشكل بعضه مصادر هامة للنفط والغاز، أو معابر لهما، أو ممرات تجارية، أو معابر لمشروعات استراتيجية تجارية للصين والهند نحو أوروبا، ولروسيا نحو آسيا... إلخ.

ومع أن معدل الاستقرار السياسي في هذه الدول يتقارب مع معدله العربي (باستثناء تركمانستان)، فإن ذلك لم ينعكس على العلاقة مع إيران، فكل هذه الدول تقع في خانة الاستقرار السياسي السالب (أقصاه 2.5-): أذربيجان (0.14)، أرمينيا (0.72)، تركيا (0.97)، وباكستان (2.06)، وأخيرًا أفغانستان (0.21).

بقي متغير درجة الاستقلال في اتخاذ القرار السياسي، وهناك نماذج قياس لهذا الجانب تصدرها هيئات علمية معتمدة، مثل نموذج V-Dem Interference (يقيس درجة اتخاذ القرار بعيدًا عن ضغوط القوى العظمى)، أو نموذج UNGA Ideal Points (التصويت في الهيئات الدولية ورصد التغير فيه)، أو نموذج آخر أكثر حداثة، وهو نموذج Burke Sovereignty Index (تأثير التكنولوجيا وسلاسل التوريد)، أو نموذج Lowy Foreign Policy Index، والذي يقيس استنادًا لدرجة الاستقلال الاقتصادي الإقليمي.

وتشير النتائج العامة إلى تقارب نسبي بين مؤشر الاستقلالية في القرار الداخلي بين الإقليمين العربيين (الهلال الخصيب والخليج) والإقليمين الآسيويين، في حين تبدو درجة الاستقلال في القرار الخارجي لدى الفضاء الآسيوي متقدمة نسبيًا عن نظيرهما العربي، بل إن هذه النماذج تضع العالم العربي، في هذا المؤشر، ضمن المجموعة الأخيرة في الترتيب، وهو ما يفسر فارق المسافة السياسية بين إيران وفضاءاتها الجيوسياسية... ربما.

المقالات التي تنشر عبر صفحات "فلسطين" تعبر عن رأي أصحابها

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
الثلاثاء 23 ذو الحجة 1447هـ 9 يونيو/ حزيران
Tuesday 9 June 2026
WWW.FELESTEEN.PS

اتفاقيات جديدة لتعزيز صادرات فلسطين وإطلاق 41 خدمة إلكترونية

رام الله/ فلسطين:

قال المدير العام لمؤسسة المواصفات والمقاييس، حيدر حجة، إن المؤسسة تعمل في الوقت الحالي على توسيع اتفاقيات الاعتراف المتبادل مع نظيراتها في عدد من الدول، وبخاصة العربية، بهدف تعزيز وزيادة صادرات المنتج الفلسطيني.

وأوضح خلال تصريحات إذاعية نشرت أمس، أنه سيتم توقيع اتفاقيات مع عدة دول، من بينها قطر والعراق والكويت، على غرار الاتفاقيات السابقة مع السعودية والأردن ومصر وتونس والمغرب.

وبشأن آخر التطورات المتعلقة بالرقمنة، أكد حجة أن المؤسسة أطلقت رسمياً قبل أيام خدماتها الإلكترونية عبر موقعها الإلكتروني.

وأشار إلى أن هذه المنظومة تتيح للمواطنين ورجال الأعمال التقدم لـ41 خدمة تقدمها المؤسسة، دون الحاجة إلى مراجعة مكاتبها أو إضاعة الوقت.

ولفت إلى أن الخدمات المدفوعة يمكن تسديدها عبر منظومة الدفع الإلكتروني "إي-سداد"، كما يمكن للمواطن متابعة طلبه ومعرفة مراحله أولاً بأول، حيث تصله إشعارات بأي تحديث يطرأ على الطلب عبر البريد الإلكتروني أو الرسائل النصية على الهاتف المحمول.

الاتحاد الأوروبي يقدم 395 مليون دولار للبنوك المحلية

رام الله/ فلسطين:

شرع البنك الأوروبي للاستثمار، بالتعاون مع المفوضية الأوروبية، أمس، في تنفيذ حزمة تسهيلات مالية بقيمة 400 مليون يورو، تستهدف دعم الشركات الفلسطينية متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة، في خطوة تهدف إلى تعزيز صمود الاقتصاد الفلسطيني في وجود التحديات الراهنة.

وجرى إطلاق هذه التسهيلات لأول مرة في تشرين الأول/أكتوبر 2025، إذ تم توقيع اتفاقيات قروض فرعية مع عدد من البنوك المحلية، تشمل بنك فلسطين بقيمة 150 مليون دولار، وبنك القدس بقيمة 100 مليون دولار، وبنك الاستثمار الفلسطيني بقيمة 70 مليون دولار، إضافة إلى البنك الوطني بقيمة 50 مليون دولار، وبنك القاهرة عمّان بقيمة 25 مليون دولار.

وتوفر هذه الاتفاقيات تمويلاً يصل إلى 395 مليون دولار عبر وسطاء ماليين محليين، بهدف تحسين وصول الشركات إلى التمويل بشروط ميسّرة، بما يمكنها من الاستمرار في نشاطها والحفاظ على فرص العمل.

كما تشمل الحزمة تخصيص 2.1 مليون يورو كمساعدة تقنية، ضمن برنامج أوسع بقيمة 3.5 مليون يورو، لدعم تطوير منظومة الشركات وتعزيز قدراتها التشغيلية والمالية.

وتأتي هذه المبادرة في إطار "البرنامج الشامل ومتعدد السنوات لتعزيز التعافي والقدرة على الصمود في فلسطين" التابع للمفوضية الأوروبية، والذي تبلغ قيمته الإجمالية 1.6 مليار يورو للفترة بين 2025 و2027، ويشمل منحاً ومشاريع تنموية لدعم الاقتصاد الفلسطيني في الضفة الغربية والقدس المحتلة وقطاع غزة عندما تسمح الظروف.

وأكدت نائب رئيس البنك الأوروبي للاستثمار، جلسومينا فليوتي، أن الشركات الفلسطينية "بحاجة إلى مصادر تمويل موثوقة لمواصلة أعمالها في ظل ظروف بالغة الصعوبة"، مشيرة إلى أن هذه التسهيلات ستوفر سيولة حيوية للقطاعات الأكثر احتياجاً.

من جانبه، أوضح نائب محافظ سلطة النقد الفلسطينية محمد مناصرة أن هذه الخطوة تمثل دعماً مباشراً لقدرة القطاع المالي على مساندة الشركات، لافتاً إلى أن هيكلة جزء من القروض كديون فرعية ستسهم في تعزيز القاعدة الرأسمالية للبنوك وزيادة قدرتها على الإقراض.

بدوره، شدد ممثل المفوضية الأوروبية على أن هذه الحزمة لا تقتصر على دعم الشركات فحسب، بل تسهم في خلق فرص عمل وتعزيز الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي.

ويُذكر أن البنك الأوروبي للاستثمار قدم منذ عام 1995 تمويلاً يقارب مليار يورو في فلسطين، إلى جانب برامج إضافية لتقاسم المخاطر بقيمة 120 مليون يورو، دعماً للقطاع الخاص والبنية التحتية، بما يعزز من مرونة الاقتصاد الفلسطيني واستدامته.

الدولار يتراجع بعد قفزة مدفوعة بالتوترات بين إيران والاحتلال

الناصرة/ فلسطين:

تراجع سعر صرف الدولار أمام الشيكل، إلى ما دون مستوى 2.96 شيكل، بعد أن كان قد سجل في وقت سابق من التداولات ارتفاعاً حاداً وصل إلى 2.9877 شيكل، على خلفية تبادل إطلاق النار والتوترات بين الاحتلال وإيران.

وكان سعر الصرف الرسمي (التمثيلي) للدولار قد أغلق يوم الجمعة الماضي عند 2.908 شيكل.

وفي الوقت نفسه، أسهم تقرير الوظائف الأمريكي القوي الصادر مؤخراً في تعزيز قوة الدولار عالمياً، بعدما قلّص التوقعات بإقدام مجلس الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي على خفض أسعار الفائدة خلال الفترة المقبلة.

وقال خبراء اقتصاديون لدى الكيان المحتل إن "السيناريو الأكثر ترجيحاً هو استمرار تراجع قيمة الشيكل أمام الدولار". وأضاف أن استمرار هذا الاتجاه، إذا تحقق، قد يخفف الضغوط على صناع القرار في الكيان لاتخاذ خطوات إضافية لدعم الاقتصاد، مثل خفض أسعار الفائدة مجدداً أو تنفيذ عمليات شراء إضافية للعملات الأجنبية من قبل بنك إسرائيل، وهي إجراءات أفادت تقارير بأنها نُفذت خلال الشهر الماضي.

م. نزار الوحيدي
خبير زراعي وبيئي

غزة بعد الحرب: هل يمكن إنقاذ البيئة من كارثة قد تمتد لعقود؟

لم تقتصر آثار الحرب على غزة منذ أكتوبر/تشرين الأول 2023 على الخسائر البشرية والعمرانية الهائلة، بل خلفت واحدة من أخطر الكوارث البيئية التي شهدتها المنطقة في العصر الحديث.

وبينما تنشغل الأنظار بإعادة بناء المنازل والطرق والمرافق العامة، تتشكل في الخلفية أزمة بيئية عميقة قد تؤثر على صحة السكان ومواردهم الطبيعية لعقود طويلة إذا لم تُعالج ضمن أولويات مرحلة التعافي.

ووفق تقييم أولي أصدره برنامج الأمم المتحدة للبيئة، فإن حجم التدهور البيئي الناجم عن الحرب وُصف بأنه «غير مسبوق»، مع تصاعد مخاطر تلوث التربة والمياه والهواء، وتهديد النظم البيئية الطبيعية بأضرار قد يكون بعضها غير قابل للعكس.

وتشير تقديرات الأمم المتحدة إلى أن العمليات العسكرية وما رافقها من دمار واسع النطاق خلّفت أكثر من 39 مليون طن من الركام حتى منتصف عام 2024، أي ما يزيد على 107 كيلوغرامات من الأنقاض لكل متر مربع من مساحة القطاع.

ويحتوي جزء من هذا الركام على مواد خطرة، بينها الأسبستوس، وبقايا الذخائر غير المنفجرة، وملوثات قد تتسرب إلى البيئة المحيطة

لكن الخطر الأكبر قد يكون أقل وضوحاً من مشاهد الدمار. فبحسب تقرير الأمم المتحدة، تعرضت منظومات المياه والصرف الصحي لانهيار شبه كامل، وتوقفت محطات معالجة المياه العادمة، ما أدى إلى تدفق كميات كبيرة من المياه الملوثة إلى التربة والبحر، مع ازدياد احتمالات تلوث الخزان الجوفي الساحلي الذي يشكل المصدر الرئيس للمياه في القطاع

وتكتسب هذه الأزمة خطورة إضافية إذا ما علمنا أن قطاع غزة كان يعاني أصلاً من أزمة مائية مزمنة قبل الحرب، إذ كانت غالبية المياه الجوفية غير صالحة للشرب وفق تقديرات أممية سابقة، الأمر الذي يجعل أي تدهور إضافي تهديداً مباشراً للصحة العامة والأمن الإنساني.

أما الأراضي الزراعية والغطاء النباتي فقد تعرضا لخسائر جسيمة.

وتفيد دراسات استندت إلى صور الأقمار الصناعية بأن ما بين 38 و48 في المائة من الأشجار والأراضي الزراعية تعرض للتدمير أو الضرر خلال الحرب، وهو ما ينعكس مباشرة على الأمن الغذائي ومستقبل الإنتاج الزراعي في القطاع. وتحذر تقارير دولية من أن التلوث الناجم عن المتفجرات والأنقاض والمواد الكيميائية قد يكون قد وصل إلى التربة والمياه الجوفية، ما يستدعي إجراء مسوحات بيئية شاملة فور توفر الظروف المناسبة للوصول الميداني وإجراء الفحوصات المخبرية اللازمة.

وفي وجود هذه المعطيات، تبدو الحاجة ملحة إلى تبني خطة إنقاذ بيئي متكاملة تكون جزءاً من عملية إعادة الإعمار، لا ملفاً منفصلاً عنها.

وتبدأ هذه الخطة بإعادة تأهيل قطاع المياه والصرف الصحي باعتباره أولوية قصوى، ثم إزالة الأنقاض وفرزها والتعامل الآمن مع المواد الخطرة والذخائر غير المنفجرة، يلي ذلك فحص التربة الزراعية وإطلاق برامج لاستعادة الغطاء النباتي والتنوع الحيوي. كما تمثل الطاقة المتجددة فرصة مهمة لإعادة البناء بصورة أكثر استدامة. فقد كان قطاع غزة يمتلك قبل الحرب واحداً من أعلى معدلات انتشار أنظمة الطاقة الشمسية فوق الأسطح في المنطقة، إلا أن جزءاً كبيراً من هذه البنية تعرض للتدمير. وإعادة الاستثمار فيها يمكن أن يخفف الضغط على الموارد المحدودة ويقلل من التلوث البيئي مستقبلاً.

وتتجاوز أهمية التعافي البيئي الجانب الطبيعي وحده، إذ ترتبط مباشرة بالصحة العامة والأمن الغذائي والاستقرار الاقتصادي. فالمياه النظيفة، والتربة السليمة، والبحر غير الملوث، ليست قضايا بيئية فحسب، بل شروط أساسية لبقاء المجتمع وقدرته على التعافي. لقد أصبح واضحاً أن إعادة إعمار غزة لا يمكن أن تقتصر على إعادة تشييد ما تهدم.

فالتحدي الحقيقي يكمن في منع تحول الدمار البيئي الحالي إلى إرث طويل الأمد يثقل كاهل الأجيال القادمة. ومن هنا فإن نجاح أي خطة للتعافي سيُقاس ليس بعدد المباني التي ستُبنى، بل بقدرتها على استعادة البيئة التي تقوم عليها الحياة نفسها.

إن غزة تحتاج اليوم إلى مشروع وطني ودولي لإعادة الإعمار البيئي، يضع الماء والتربة والهواء والبحر في قلب عملية التعافي، لأن بناء الإنسان يبدأ دائماً ببناء البيئة التي يعيش فيها.

قبل عقود من النكبة وقيام دولة الاحتلال، شهدت الساحة الرياضية الفلسطينية واحدة من أولى معارك الهوية والرواية، فبينما كانت الحركة الرياضية الفلسطينية تتطور بشكل طبيعي، سرقت الحركة الصهيونية المؤسسات الكروية الناشئة مستخدمة اسم فلسطين دوليا، في خطوة كانت جزءا من مشروع أوسع للهيمنة السياسية والثقافية.

قبل النكبة بسنوات.. هكذا استولى الصهاينة على اسم **فلسطين** في الملاعب

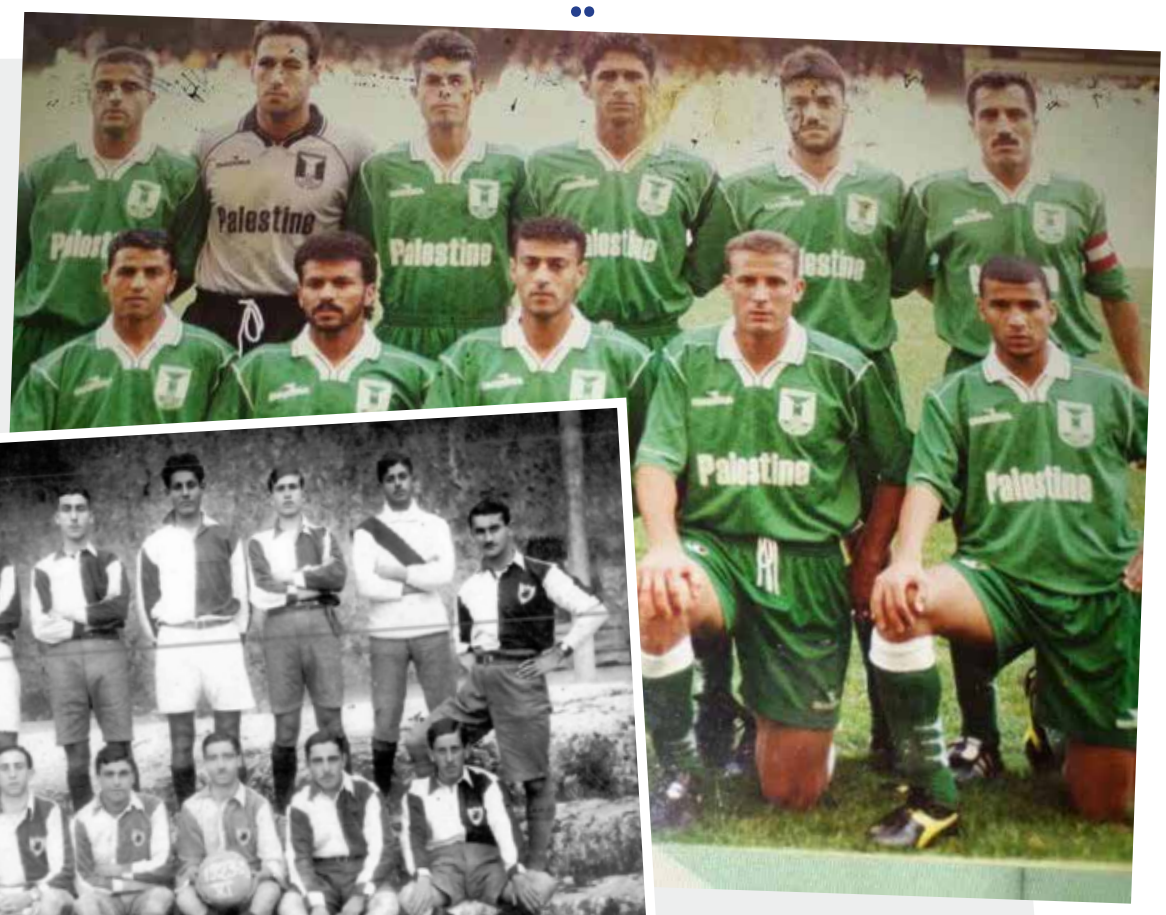

- 1928: تأسيس «الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم» تحت الانتداب البريطاني.
- القيادة الصهيونية سيطرت على الاتحاد بالرغم من وجود عرب ويهود وإنجليز فيه.
- 1931: تأسيس الاتحاد الرياضي الفلسطيني العربي ردًّا على الهيمنة الصهيونية.
- منتخب حمل اسم فلسطين شارك في تصفيات مونديالي 1934 و1938.
- الفيفا رفض الاعتراف بالمنتخب العربي الفلسطيني آنذاك.
- 1998: فلسطين تنال عضوية الاتحاد الدولي لكرة القدم رسميًّا.

غزة/ إبراهيم أبو شعر:

لم تكن فلسطين يوماً بعيدة عن المشهد الرياضي؛ بل كانت من أوائل الدول العربية والآسيوية التي عرفت كرة القدم واحتضنتها، وأسست أنديتها الرياضية بالتوازي مع نهضتها التعليمية والصناعية والثقافية.

غير أن هذا القطاع لم يسلم من مخططات الحركة الصهيونية التي سعت، بدعم مباشر من سلطات الانتداب البريطاني، إلى السيطرة على الرياضة الفلسطينية باعتبارها جزءاً من مشروعها الاستعماري الرامي إلى الاستيلاء على الأرض وطمس الهوية الوطنية.

في عام 1928، تمكنت الحركة من الحصول اعتراف الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) بما عُرف آنذاك بـ"الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم".

ورغم أن الاتحاد كان يضم عرباً ويهوداً وإنجليزاً، فإن القيادة الصهيونية أحكمت سيطرتها عليه بالكامل، وشكلت منتخباً اقتصر على اللاعبين اليهود، مع استبعاد تام للاعبين العرب، أصحاب الأرض والحق التاريخي.

تأسيس الاتحاد الحقيقي

وأمام هذه المحاولات الرامية إلى تزوير الواقع الرياضي الفلسطيني، تنامى الوعي الوطني بخطورة ما يجري، خاصة بعد ثورة البراق عام 1929. فجاء الرد في عام 1931 عبر تأسيس "الاتحاد الرياضي الفلسطيني العربي"، ليشكل إطاراً وطنياً مستقلاً هدفه مقاطعة الفرق والأنشطة الصهيونية، وتنظيم البطولات المحلية والمؤتمرات الشبابية، في معركة مبكرة للدفاع عن الهوية الوطنية وإثبات الوجود الفلسطيني في الساحة الرياضية.

ووفقاً لدراسات المؤرخ الفلسطيني الدكتور عصام الخالدي، استغلت الحركة الصهيونية مشاركاتها في تصفيات كأس العالم خلال ثلاثينيات القرن الماضي لتكريس حضورها السياسي والثقافي على الساحة الدولية تحت اسم فلسطين.

ففي تصفيات كأس العالم 1934، شارك المنتخب الذي هيمنت عليه الحركة الصهيونية باسم "منتخب فلسطين"، وواجه المنتخب المصري، لكنه خسر ذهاباً في القاهرة بنتيجة 7-1، ثم خسر إياباً في تل الربيع بنتيجة 4-1.

وتكرر المشهد في تصفيات كأس العالم 1938، حين خاض الفريق ذاته المنافسات تحت اسم فلسطين أيضاً، قبل أن يودع التصفيات بالخسارة أمام اليونان بنتيجة 3-1 في أثينا ضمن نظام خروج المغلوب.

تواطؤ الفيفا

في المقابل، شكّل الفلسطينيون منتخباً عربياً خالصاً يمثلهم، إلا أن "الفيفا" رفض الاعتراف به تحت تأثير القوى الاستعمارية السائدة آنذاك، في خطوة حرمت الفلسطينيين من حقهم الطبيعي في التمثيل الدولي.

ومع وقوع النكبة عام 1948، أُلغيت المؤسسات الرياضية الفلسطينية، وتوقف نشاط المنتخب والاتحادات الرياضية الفلسطينية بفعل الاحتلال.

ورغم ذلك، لم تتوقف الجهود الفلسطينية لاستعادة حضورها الرياضي على الساحة الدولية.

استعادة الحق

وبعد عقود من النضال والمحاولات المتواصلة، تحقق أحد أهم الإنجازات الرياضية الوطنية عام 1998 بانضمام فلسطين رسمياً إلى الاتحاد الدولي لكرة القدم، بفضل جهود فلسطينية حثيثة ودعم عربي بارز، كان من أبرز رموزه الراحل الأمير فيصل بن فهد، الرئيس العام لرعاية الشباب في السعودية آنذاك.

ويُعد الاتحاد الفلسطيني الحالي لكرة القدم، الذي نال العضوية الدولية عام 1998، الامتداد الشرعي والتاريخي للاتحاد الرياضي الفلسطيني العربي الذي تأسس عام 1931، وليس للاتحاد الذي تأسس عام 1928 تحت الهيمنة الصهيونية.

ومنذ استعادة الاعتراف الدولي، سجل المنتخب الفلسطيني عدداً من المحطات التاريخية المهمة، أبرزها التتويج بالميدالية البرونزية في الدورة الرياضية العربية التاسعة بالأردن عام 1999، ثم خوض أول مشاركة له في تصفيات كأس آسيا وكأس العالم بين عامي 2000 و2002.

الإنجاز الأبرز

وشهد عام 2015 الإنجاز الأبرز في تاريخ "الفدائي" حتى ذلك الحين، بعدما تأهل للمرة الأولى إلى نهائيات كأس أمم آسيا إثر تتويجه بلقب كأس التحدي الآسيوي.

أما في عام 2027، فيترقب الشارع الرياضي الفلسطيني الظهور الرابع للمنتخب في نهائيات كأس أمم آسيا المقررة في المملكة العربية السعودية، حيث أوقعته القرعة في مجموعة قوية تضم السعودية والكويت وعُمان.

ورغم التاريخ الطويل من محاولات التهميش وسرقة الأرض والرواية، ورغم ما تعرض له القطاع الرياضي الفلسطيني من استهداف مباشر طال الملاعب والأندية والرياضيين، وما خلفه العدوان المستمر على قطاع غزة من شهداء وخسائر أنهت أحلام جيل كامل من اللاعبين، فإن الرياضة الفلسطينية ما زالت حاضرة وصامدة.

فبالنسبة للفلسطينيين، لم تعد الرياضة مجرد منافسة داخل المستطيل الأخضر، بل أصبحت جزءاً من معركة الوجود والهوية. وفي كل بطولة ومحفل دولي، يواصل الفلسطيني إثبات قدرته على الصمود والمنافسة وانتزاع الإنجاز، رافعاً علم بلاده بالرغم من كل التحديات والتضحيات.

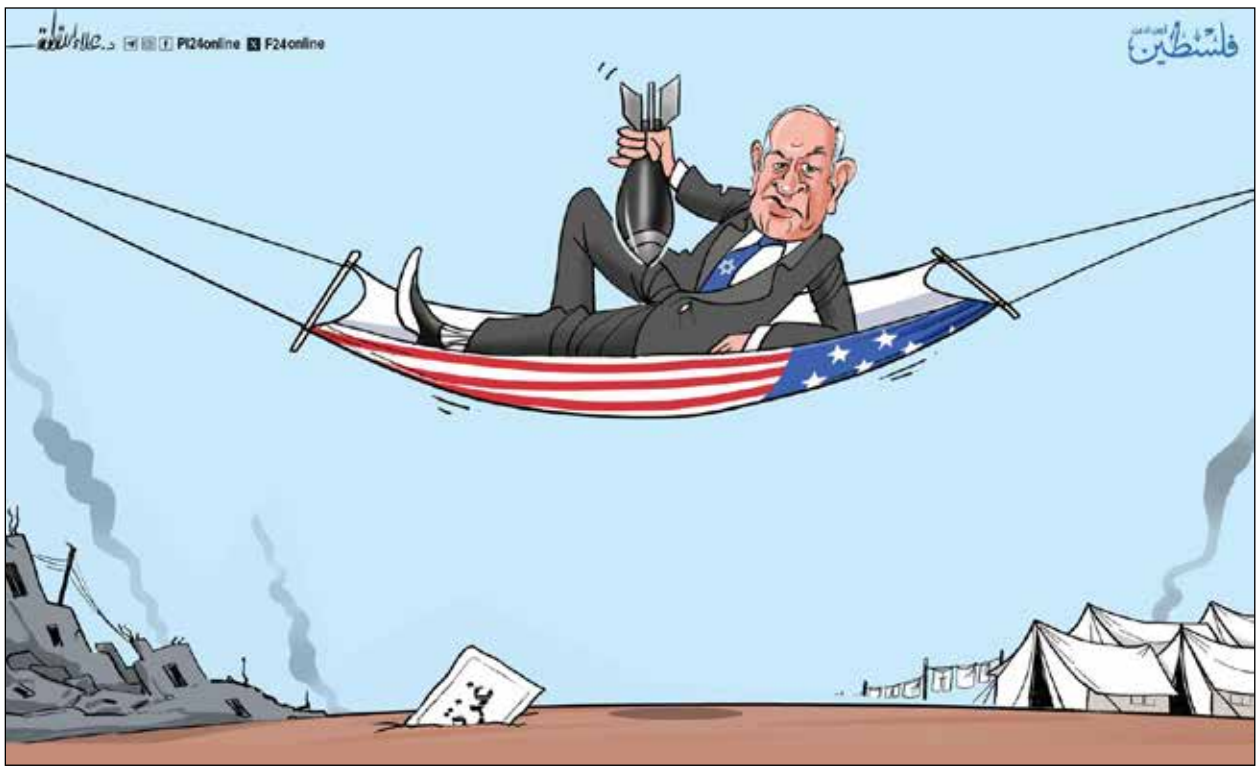

قلب **حسن** يضعف تحت الحصار.. طفل ينتظر رحلة علاج تنقذ حياته

خانيونس/ فاطمة العويني:

يوماً بعد يوم، يفقد الطفل حسن المصري (13 عاماً) جزءاً من حيويته وقدرته على ممارسة أبسط تفاصيل حياته. لم يعد قادراً على اللعب أو الجري كأقرانه، في حين يواصل قلبه المرهق صراعاً يومياً مع مرض خلقي معقد، وسط إمكانات طبية محدودة في قطاع غزة تعجز عن توفير العلاج الذي يحتاج إليه لإنقاذ حياته.

بدأت معاناة حسن منذ ولادته، إذ وُلد بتشوه خلقي معقد في القلب، وخضع لعملية قسطرة قلبية وهو في شهره الأول. ويقول والده رفيق المصري لصحيفة "فلسطين": "كنا نتابع علاجه بشكل دوري في المستشفيات داخل الأراضي المحتلة، لكن الحرب والحصار أوقفا كل شيء".

ويعاني حسن تشوها خطيرا في صمامات القلب، إضافة إلى تضيق شديد في الشريان الأورطي وقصور في الصمام التاجي، وهي حالة تستدعي تدخلاً جراحياً عاجلاً لا يتوفر داخل قطاع غزة.

ويضيف والده: "الأطباء أكدوا أن ابني بحاجة إلى عملية جراحية متخصصة لاستبدال الشريان الأورطي ووقف التدهور المستمر في حالته الصحية، وأن إجراءها داخل غزة مستحيل مع نقص الإمكانات الطبية".

ومع استمرار تعذر سفره للعلاج، تدهورت حالته بصورة متسارعة، إذ أصيب بتضخم في عضلة القلب، وأصبح يعاني إرهاقا شديدا وضيقا متكررا في التنفس، إلى جانب نوبات صحية خطيرة أفقدته القدرة على التنفس أكثر من مرة وأدخلته في حالات غيبوبة هددت حياته بشكل مباشر.

وبات حسن زائراً دائماً للمستشفيات، إذ يتلقى الأدوية الوريدية كلما تعرض لانتكاسة صحية. ويقول والده: "لم يعد قادراً على المشي لمسافات قصيرة أو حمل أي شيء، ويعيش في حالة إنهاك مستمرة".

وتتضاعف المعاناة مع ظروف النزوح القاسية التي تعيشها الأسرة، بعد تهجيرها من بيت حانون وفقدان منزلها ومصدر رزقها. ويقيم الأب، وهو المعيل لأسرة كبيرة، في خيمة لا تتناسب مع الوضع الصحي لابنه.

ويقول بحسرة: "أقضي يومي بين محاولة تأمين لقمة العيش ومتابعة علاج حسن، في حين أعجز عن توفير كثير من الأدوية والفحوصات المطلوبة بسبب الظروف الاقتصادية الصعبة".

وبالرغم من حصول الطفل على تحويلة طبية عاجلة للعلاج خارج القطاع، فإن الأسرة ما زالت تنتظر استكمال إجراءات سفره، دون أي موعد واضح حتى الآن.

ويختتم والده مناشدته قائلاً: "كل ما أريده أن يحصل حسن على فرصة للعلاج قبل فوات الأوان. أشاهد صحته تتراجع يوماً بعد يوم، وأخشى أن نصل إلى مرحلة لا يمكن تداركها".

تقرير: 55 انتهاكا إسرائيليا بحق الصحفيين في مايو

رام الله/ فلسطين:

قالت لجنة الحريات في نقابة الصحفيين الفلسطينيين، أمس، إنها رصدت تصاعدًا ملحوظًا في الانتهاكات والاعتداءات التي ارتكبتها قوات الاحتلال الإسرائيلي بحق الصحفيين الفلسطينيين خلال مايو/ أيار الماضي.

واعتبرت اللجنة، في تقريرها الشهري الصادر أمس، أن هذا التصاعد يأتي في إطار "سياسة ممنهجة تستهدف تقييد حرية العمل الإعلامي ومنع الصحفيين من أداء واجبهم المهني في نقل الحقيقة وتوثيق الانتهاكات على الأرض".

وأفادت اللجنة بأنها وثقت 55 انتهاكا بحق الصحفيين والمؤسسات الإعلامية الفلسطينية خلال الشهر المنصرم، توزعت بين إصابتين بالرصاص الحي أثناء التغطية الميدانية، وحالتي اعتقال تعسفي، و30 حالة احتجاز ومنع من العمل والتغطية.

كما سجلت 5 حالات إطلاق نار مباشر تجاه الصحفيين، و5 اعتداءات باستخدام قنابل الغاز المسيل للدموع وقنابل الصوت.

وسجل التقرير أيضا حالتي مصادرة لمعدات صحفية، وحالتي اعتداء بالضرب على صحفيين، وحالتي إبعاد عن التغطية في المسجد الأقصى المبارك، إلى جانب حالة اقتحام وإغلاق لمؤسسة إعلامية، وحالة عرض على المحكمة، وثلاث حالات تحقيق واستدعاء لصحفيين.

وأكدت اللجنة أن الاحتلال يواصل استخدام مختلف الوسائل لقمع العمل الإعلامي، بما يشمل الاعتقال، والاحتجاز، والاعتداء الجسدي، وإعاقة التغطية الميدانية.

محمد يزيد الناظر

الذكاء الاصطناعي ومستقبل الوظائف في غزة

يشهد العالم اليوم ثورة تكنولوجية غير مسبوقة يقودها الذكاء الاصطناعي، الذي أصبح جزءاً أساسياً من مختلف القطاعات الاقتصادية، والإدارية، والتعليمية والصحية. ولم يعد الذكاء الاصطناعي مجرد تقنية مستقبلية، بل أصبح واقعاً يساهم في رفع الإنتاجية وتحسين جودة الخدمات وخلق فرص عمل جديدة في مختلف أنحاء العالم. وفي وجود التحديات الاقتصادية التي يواجهها قطاع غزة، وما خلفته سنوات الحصار والحروب من ارتفاع معدلات البطالة وتراجع فرص العمل التقليدية، تبرز أهمية الذكاء الاصطناعي بصفته إحدى الأدوات القادرة على إحداث تحول اقتصادي حقيقي وفتح آفاق جديدة أمام الشباب الغزي.

الذكاء الاصطناعي بين المخاوف والفرص

يخشى البعض أن يؤدي الذكاء الاصطناعي إلى الاستغناء عن عدد من الوظائف التقليدية، وبخاصة تلك التي تعتمد على الأعمال الروتينية والمتكررة. إلا أن التجارب العالمية أثبتت أن التكنولوجيا لا تلغي الوظائف بقدر ما تعيد تشكيلها وتخلق تخصصات جديدة لم تكن موجودة من قبل. فقد ظهرت خلال السنوات الأخيرة وظائف جديدة مرتبطة بتطوير الأنظمة الذكية وتحليل البيانات والتسويق الرقمي وصناعة المحتوى وإدارة المنصات الإلكترونية والتدريب على استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي، وهي مجالات يمكن للشباب الغزي المنافسة فيها عالمياً دون الحاجة إلى السفر أو الانتقال إلى أسواق العمل الخارجية.

فرص واعدة للشباب الغزي

يتميز الشباب الغزي بمستوى تعليمي جيد وقدرات عالية في مجالات التكنولوجيا والبرمجة واللغات، الأمر الذي يؤهلهم للاستفادة من التحول الرقمي العالمي.

ومن أبرز المجالات التي يمكن أن توفر فرص عمل جديدة في غزة:

- البرمجة وتطوير التطبيقات الذكية.
- التعليم الإلكتروني والتدريب عن بعد.
- تحليل البيانات الضخمة.
- التسويق الرقمي وإدارة الحملات الإعلانية.
- الترجمة باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي.
- صناعة المحتوى الرقمي.
- التصميم الجرافيكي وإنتاج الوسائط المتعددة.
- تقديم الخدمات الاستشارية عبر الإنترنت.

الذكاء الاصطناعي في المهن المختلفة

لا يقتصر تأثير الذكاء الاصطناعي على قطاع التكنولوجيا فقط، بل يمتد إلى جميع المهن تقريباً. فالمحاسب يستطيع استخدام الأنظمة الذكية لتحليل البيانات المالية وإعداد التقارير بسرعة أكبر. كما يمكن للمدقق المالي الاستفادة من أدوات الذكاء الاصطناعي في فحص كميات ضخمة من البيانات واكتشاف الأخطاء والمخاطر المحتملة بكفاءة عالية.

أما المعلم، فيمكنه الاستفادة من المنصات الذكية لإعداد المواد التعليمية وتصميم الاختبارات وتحسين تجربة التعلم. ويستطيع الطبيب استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي للمساعدة في التشخيص وتحليل الصور الطبية، بينما يمكن للمهندس توظيف هذه التقنيات في التصميم وإدارة المشاريع.

متطلبات النجاح في غزة

لتحقيق الاستفادة القصوى من الذكاء الاصطناعي، هناك حاجة إلى مجموعة من الإجراءات أهمها:

- دعم حاضنات الأعمال والشركات الناشئة.
- تطوير البنية التحتية الرقمية.
- تحسين خدمات الإنترنت والطاقة.
- تحديث المناهج التعليمية.
- تشجيع التدريب المهني والتقني.
- إدخال مساقات الذكاء الاصطناعي في المدارس والجامعات.
- تعزيز الشراكات مع المؤسسات الدولية والقطاع الخاص.

من الإغاثة إلى اقتصاد المعرفة

إن *مستقبل الاقتصاد الغزي لا يعتمد فقط على إعادة إعمار المباني والبنية التحتية، بل يتطلب أيضاً الاستثمار في الإنسان والمعرفة والتكنولوجيا*. فالعالم يتجه نحو اقتصاد رقمي قائم على الابتكار والإبداع، وأصبحت العقول المبدعة أهم من الموارد الطبيعية في تحقيق النمو الاقتصادي. ومن هنا، فإن *الاستثمار في الذكاء الاصطناعي والتعليم الرقمي وريادة الأعمال التكنولوجية يمكن أن يشكل رافعة حقيقية للتنمية الاقتصادية في غزة*، ويساهم في خلق فرص عمل مستدامة وتحسين مستوى المعيشة وتعزيز قدرة الشباب الغزي على المنافسة في الأسواق العالمية.